کتابخانه دانشکده الهیات و معارف اسلامی مشهد
شماره ۲۱۷۱۱ تاریخ ۵۳/۹/۱۹

۱۴۳۳

مجموع اوراد دعوات

في باب ظن نحو ظننت زيدا يقرأ وثالثة للمفعول الثاني في
باب اعلم نحو اعلمت زيدا عمرا ابوه قائم و معلقا عنها العامل
نحو قوله تعالى لنعلم اي الحزبين احصى و فلينظر ايها ازكى طعاما
والرابعة المضاف اليها ومحلها الجر نحو هذا يوم ينفع الصادقين
صدقهم ويوم هم بارزون وكل جملة وقعت بعد اذ واذا وحيث
ولما الوجودية عند من قال باسميتها فهي في موضع خفض باضافتهن
اليها الخامسة الواقعة جوابا لشرط جازم ومحلها الجزم اذا
كانت مقرونة بالفاء او باذا الفجائية فالاول نحو من يضلل
الله فلا هادي له ويذرهم في طغيانهم يعمهون ولهذا قرئ
بجزم يذرهم عطفا على محل الجملة والثانية نحو وان تصبهم
سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون فاما نحو ان قام اخوك
قام عمرو فمحل الجزم محكوم به للفعل وحده لا للجملة باسرها
وكذلك القول في فعل الشرط ولهذا تقول اذا عطفت عليه
مضارعا واعملت الاول نحو ان قام ويقعد اخوك قام عمرو
فتجزم المعطوف قبل ان تكمل الجملة السادسة التابعة لمفرد

کتابخانه
دانشکده الهیات ومعارف اسلامی مشهد

كالجملة المنعوت بها ومحلها بحسب منعوتها فهي في موضع
رفع في نحو من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ونصب في نحو واتقوا يوما
ترجعون فيه وجر في نحو ليوم لا ريب فيه السابعة التابعة لجملة
لها محل نحو زيد قام ابوه وقعد اخوه فجملة قام ابوه في موضع
رفع لانها خبر مبتدا وكذلك جملة قعد اخوه لانها معطوفة عليها

المسئلة الثالثة في بيان الجمل التي لا محل لها من الاعراب

وهي ايضا سبع احدها الابتدائية وتسمى المستانفة ايضا نحو انا
اعطيناك الكوثر ونحو ان العزة لله جميعا بعد ولا يحزنك قولهم
وليست محكية بالقول لفساد المعنى وكذا لا يسمعون بعد
وحفظا من كل شيطان مارد وليست صفة للنكرة ولا حالا
لفساد المعنى ومن مثلها قوله وما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة
حتى ماء دجلة اشكل وعند الزجاج وابن درستويه ان الجملة بعد
حتى الابتدائية في موضع جر بحتى وخالفهما الجمهور لان حروف الجر
لا تعلق عن العمل ولوجوب كسر ان في نحو مرض زيد حتى انهم لا يرجونه
ولانه لو دخل الجار عليها لفتحت همزتها نحو ذلك بان الله هو الحق الثانية

الواقعة صلة لاسم موصول نحو جاء الذي قام أبوه أو حرف
نحو عجبت مما قمت أي من قيامك فما وقمت في موضع جر
وأما قمت وحده فلا محل لها من الإعراب الثالثة المعترضة
بين شيئين نحو فلا أقسم بمواقع النجوم الآية وذلك لأن قوله تعالى
إنه لقرآن كريم جواب لا أقسم بمواقع النجوم وما بينهما اعتراض
لا محل لها من الإعراب وفي أثناء هذا الاعتراض اعتراض آخر وهو
لو تعلمون فإنه معترض بين الموصوف والصفة وهما قسم
عظيم ويكون الاعتراض بأكثر من جملة واحدة خلافا لأبي علي الرابعة
التفسيرية وهي الكاشفة لحقيقة ما تليه نحو وأسروا النجوى
الذين ظلموا هل هذا إلا بشر مثلكم فجملة الاستفهامية مفسرة
وقيل بدل منها ونحو مستهم البأساء والضراء فإنه تفسير لمثل
الذين خلوا وقيل حال من الذين انتهى ونحو كمثل آدم خلقه من تراب
فجملة خلقه تفسير لمثل ونحو تؤمنون بالله ورسوله بعد هل أدلكم
على تجارة تنجيكم من عذاب أليم وقيل مستأنفة بمعنى آمنوا بدليل
يغفر لكم بالجزم وعلى الأول هو جواب الاستفهام تنزيلا السبب

منزلة المسبب إذ الدلالة سبب الامتثال انتهى وقال الشلوبين
التحقيق أن الجملة المفسرة بحسب ما تفسره فإن كان له محل فهي
كذلك وإلا فلا فالثاني نحو ضربته في نحو زيدا ضربته التقدير ضربت
زيدا ضربته فلا محل للجملة المقدرة لأنها مستأنفة فكذلك
تفسيرها والأول نحو إنا كل شيء خلقناه بقدر والتقدير إنا خلقنا
كل شيء خلقناه فخلقناه المذكورة مفسرة لخلقنا المقدرة
وتلك في موضع رفع لأنها خبر لأن فكذلك المذكورة ومن ذلك
زيد الخبز يأكله فيأكله في موضع رفع لأنها مفسرة للجملة
المحذوفة وهي في محل رفع على الخبرية واستدل على ذلك بعضهم
بقول الشاعر فمن نحن نؤمنه يبت وهو آمن فظهر الجزم في
الفعل المفسر للفعل المحذوف الخامسة الواقعة جوابا
للقسم نحو إنك لمن المرسلين بعد قوله تعالى يس والقرآن الحكيم
قيل ومن هنا قال ثعلب لا يجوز زيد ليقومن لأن الجملة
المخبر بها لها محل وجواب القسم لا محل له ورد ذلك بقوله تعالى
والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم والجواب عما قاله

في لغة من يجرّ بها وهم عقيل فإن شاء الله عليهم لعلّ أبي المغوار منك
قريب والثالث لولا في قول بعضهم لولاي ولولاك ولولاه
فمذهب سيبويه أن لولا في ذلك جارة ولا تتعلق بشيء والأكثر أن يقال
لولا أنا ولولا أنت ولولا هو كما قال الله تعالى لولا أنتم لكنا مؤمنين
والرابع كاف التشبيه نحو زيد كعمرو وزعم الأخفش وابن عصفور
أنها لا تتعلق بشيء وفي ذلك بحث **المسألة الثانية** حكم الجار والمجرور
بعد المعرفة والنكرة حكم الجملة الخبرية فهو صفة في نحو رأيت
طائرا على غصن لأنه بعد نكرة محضة وهو حال في قوله تعالى
فخرج على قومه في زينته لأنه بعد معرفة محضة وهي الضمير
المستتر في خرج ومحتمل لهما في نحو يعجبني الزهر في أكمامه وهذا ثمر
يانع على أغصانه لأن الزهر معرّف بلام الجنس فهو قريب من النكرة
والثمر موصوف فهو قريب من المعرفة **المسألة الثالثة** يقع
الجار والمجرور صفة أو صلة أو خبرا أو حالا فيتعلق بمحذوف
تقديره كائن أو استقر إلا أن الواقع صلة فيتعين فيه تقدير استقر
لأن الصلة لا تكون إلا جملة وقد تقدم مثال الصفة والحال ومثال

الخبر الحمد لله ومثال الصلة ومن في السموات والأرض **المسألة الرابعة**
يجوز في الجار والمجرور في هذه المواضع الأربعة وحيث وقع بعد
نفي أو استفهام أن يرفع الفاعل تقول مررت برجل في الدار أبوه
فلك في أبوه وجهان أحدهما أن تقدّره فاعلا بالجار والمجرور لنيابته
عن استقر محذوفا وهذا هو الراجح عند الحذاق والثاني أن تقدّره
مبتدأ مؤخرا والجار والمجرور خبرا مقدما والجملة صفة وتقول
ما في الدار أحد وقال الله تعالى أفي الله شك **تنبيه** جميع ما ذكرناه
في الجار والمجرور ثابت للظرف فلا بد من تعلقه بفعل نحو وجاؤوا
أباهم عشاء أو اطرحوه أرضا أو معنى فعل نحو زيد مكرم يوم
الجمعة وجالس أمام الخطيب ومثال وقوعه صفة نحو مررت
بطائر فوق غصن ومثال وقوعه حالا نحو رأيت الهلال بين السحاب ومحتملا
لهما نحو يعجبني الثمر فوق الأغصان ورأيت ثمرة يانعة فوق
غصن ومثال وقوعه خبرا نحو والركب أسفل منكم وصلة نحو
ومن عنده لا يستكبرون ومثال رفعه الفاعل نحو زيد عنده مال
ويجوز تقديرهما مبتدأ وخبرا **الباب الثالث في تفسير**

كلمات يحتاج اليها المعرب وهي عشرون كلمة
وهي ثمانية انواع احدها ما جاء على وجه واحد وهو اربعة
احدها قط بفتح القاف وتشديد الطاء وضمها في اللغة الفصحى وهو ظرف
لاستغراق ما مضى من الزمان نحو ما فعلته قط وقول العامة لا افعله
قط لحن والثاني عوض بفتح اوله وتثليث اخره وهو ظرف
لاستغراق ما يستقبل من الزمان ويسمى الزمان عوضا لانه كلما
ذهبت منه مدة عوضتها مدة اخرى تقول لا افعله عوض وكذلك
ابدا في قولك لا افعله ابدا فكلاهما ظرف لاستغراق ما يستقبل من
الزمان والثالث اجل بسكون اللام وهو حرف لتصديق الخبر
يقال جاء زيد او ما جاء زيد فتقول اجل اي صدقت والرابع
وهو في باب المنع بمعنى حرف للنفي نحو زعم الذين كفروا ان
لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن او مقرونا بالاستفهام نحو الست
بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا النوع الثاني ما جاء على
وجهين وهو اذا فتارة يقال فيها ظرف مستقبل خافض
لشرطه منصوب بجوابه وهذا النوع واقع في قول المعربين انها

انها ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى الشرط غالبا وتختص
اذا هذه بالجملة الفعلية وتارة يقال فيها وفي مفاجأة وتختص
بالجملة الاسمية وقد اجتمعا في قوله تعالى ثم اذا دعاكم دعوة من
الارض اذا انتم تخرجون النوع الثالث ما جاء على ثلاثة اوجه
وهو سبع احدها اذ فيقال فيها تارة ظرف لما مضى من الزمان و
تدخل على الجملتين نحو واذكروا اذ انتم قليل واذكروا اذ كنتم قليلا
وتارة حرف مفاجأة كقوله فبينما العسر اذ دارت مياسير
وتارة حرف تعليل كقوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم اي لاجل
ظلمكم والثاني لما يقال فيها في نحو لما جاء زيد جاء عمرو حرف وجود
لوجود ومختص بالماضي وزعم الفارسي ومتابعوه انها ظرف بمعنى
حين ويقال فيها في نحو بل لما يذوقوا عذاب حرف جزم لنفي المضارع
وقلبه ماضيا متصلا نفيه متوقعا ثبوته الا ترى ان المعنى انهم لم يذوقوه
الى الان وان ذوقهم له متوقع ويقال فيها في نحو ان كل
نفس لما عليها حافظ في قراءة التشديد حرف استثناء بمعنى الا بمعنى ان كل
نفس الا عليها حافظ والثالثة نعم فيقال فيها حرف تصديق

غالبًا

أحدها لولا فيقال فيها تارة وقد يعني امتناع جوابه لوجود
شرطه فتختص بالجملة الاسمية المحذوفة الخبر [illegible] نحو لولا زيد
لأكرمتك وتارة وفي تحضيض وعرض أي طلب بإزعاج أو
برفق فتختص بالمضارع أو بما في تأويله نحو لولا تستغفرون
الله ونحو لولا أخرتني إلى أجل قريب وتارة وفي توبيخ فتختص
بالماضي نحو فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة
قيل وقد تكون للاستفهام نحو لولا أخرتني إلى أجل قريب ولولا أنزل
إليه ملك قاله الهروي والظاهر أنها في الأولى للعرض وفي الثانية
للتحضيض وتارة مع أن وهو أن تكون نافية بمنزلة لم وجعل
منه قوله تعالى فلولا كانت قرية آمنت أي لم تكن قرية آمنت والظاهر
أن المراد فهلا وهو قول الأخفش والكسائي والفراء ويؤيده قراءة
أبي بن كعب وعبد الله بن مسعود فهلا ويلزم من ذلك معنى النفي الذي
ذكره الهروي لأن اقتران التوبيخ بالفعل الماضي يشعر بانتفائه
ووقوعه والثانية إن المكسورة الخفيفة فيقال فيها شرطية في
نحو إن تخفوا ما في صدوركم أو تبدوه يعلمه الله وحكمها أن تجزم الفعلين ونافية

ونافية في نحو إن عندكم من سلطان بهذا وقد اجتمعتا في قوله تعالى
ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده ومخففة من الثقيلة في نحو
وإن كلا لما ليوفينهم في قراءة من خفف النون ونحو إن كل
نفس لما عليها حافظ في قراءة من خفف لما وزائدة في نحو ما إن
زيد قائم وحيث اجتمعت ما وإن فإن تقدمت ما فهي نافية
وإن زائدة وإن تقدمت إن فهي شرطية وما زائدة نحو وإما
تخافن من قوم خيانة فانبذ والثالثة أن المفتوحة الخفيفة
فيقال فيها وفي مصدرية تنصب المضارع في نحو يريد الله أن
يخفف عنكم ونحو أعجبني أن صمت وزائدة في نحو فلما أن جاء
البشير وكذا حيث جاءت بعد لما ومفسرة في نحو فأوحينا
إليه أن اصنع الفلك وكذا حيث وقعت بعد جملة فيها معنى القول
دون حروفه ولم تقترن بخافض فليس منها نحو وآخر دعواهم أن
الحمد لله رب العالمين لأن المقدم عليها غير جملة ولا نحو كتبت
إليه بأن افعل لدخول الخافض وقول العلماء في ما قلت لهم إلا
ما أمرتني به أن اعبدوا الله ربي وربكم إنها مفسرة أن حمل على إنما

مغيرة لامر نحو دفعت فلت منع منه لانه لا يصح ان يكون
العبد والله يعبدون ربهم معمولا لله تعالى وعلى انما مغيرة لعلك
في وقف القول نائبه وجوزه الزمخشري انه اولى ثلث
بالحرف وجوز مصدريتها على ان المصدر بان للمآء لابدك
منها والصواب العكس ولا يبدل مالان العبادة لا يعرف بها
فعلى القول وهو فلت ولا يمتنع ان وحى ربك الى النحل ان اتخذي
من الجبال بيوتا انه نوع مغيرة مثلها في فاوحينا اليه ان اصنع
الفلك ضلالا فالمنع منه ذلك لان الالهام في معنى القول ومخففة من
من الثقيلة في نحو علم ان سيكون منكم مرضى وحسبوا ان لا يكون فتنة
وكذا حيث وقعت بعد علم او ظن تنزل منزلة العلم والرابعة
من فمن شرطية في نحو من يعمل سوءا يجز به وموصولة في نحو ومن
الناس من يقول واستفهامية في نحو من بعثنا من مرقدنا هذا
ونكرة موصوفة في نحو مررت بمن معجب لك اي بانسان معجب لك
واجاز الفارسي ان تقع نكرة تامة وحمل عليه قوله ونعم من
هو في سر واعلان اي ونعم شخصا هو النوع الخامس ما

ما يأتي على خمسة اوجه وهو شبان احدها ان تقع شرطية
نحو ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي واستفهامية نحو ايكم
زادته هذه ايمانا وموصولة نحو لننزعن من كل شيعة ايهم
اشد اي الذي هو اشد قاله سيبويه ومن تابعه ودالة على معنى
الكمال فتقع صفة للنكرة نحو هذا رجل اي رجل اي هذا رجل كامل
في صفات الرجال وحالا للمعرفة كمررت بعبد الله اي رجل
ووصلة الى نداء ما فيه ال نحو يا ايها الانسان الثانية لو فاحد
اوجهها ان تكون حرف شرط في الماضي فيقال فيها حرف تقتضي
امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه نحو ولو شئنا لرفعناه بها
فلو هنا دالة على امرين احدهما ان مشيئة الله تعالى لرفعه هذا
المنسلخ منتفية ويلزم ان يكون منتفيا اذ السبب لرفعه الا
المشيئة وقد انتفت وهذا بخلاف لو لم يخف الله لم يعصه
فانه لا يلزم من انتفاء لم يخف انتفاء لم يعص حتى يكون قد خاف
وعصى وذلك لان انتفاء العصيان له سببان خوف العقاب وهو
طريق العوام والاجلال والاعظام وهو طريق الخواص والمراد ان

والماضي محذوف وقال الذين اثبتوا معنى التوقع مع الماضي
انها تدل على انه كان منتظرا تقول قد ركب الامير لقوم
ينتظرون هذا الخبر ويتوقعون الفعل الثاني تقريب الماضي من
الحال ولهذا يلزم قد مع الماضي الواقع حالا اما ظاهرة نحو وقد
فصل لكم ما حرم عليكم او مقدرة نحو هذه بضاعتنا ردت
الينا وقال ابن عصفور اذا اجيب القسم بماض مثبت متصرف
فان كان قريبا من الحال جئت باللام وقد نحو بالله لقد قام زيد
وان كان بعيدا جئت باللام فقط كقوله حلفت لها بالله حلفة
فاجر لناموا فما ان من حديث ولا صالي وظاهر الزمخشري
عند ما تكلم على قوله تعالى لقد ارسلنا نوحا في سورة الاعراف ان
قد للتوقع لان السامع يتوقع الخبر عند سماع المقسم به الثالث
التقليل وهو ضربان تقليل وقوع الفعل نحو قد يصدق
الكذوب وقد يجود البخيل وتقليل متعلقه نحو قد يعلم
ما انتم عليه اي ان ما هم عليه هو اقل معلوماته وزعم بعضهم انها
في ذلك للتحقيق وان التقليل في المثالين الاولين لم يستفد من قد

[illegible]

قد بل من قولك البخيل يجود والكذوب يصدق فانه ان لم يحمل
على ان صدور ذلك من البخيل والكذوب قليل كان فائدة
لان اول الكلام بدا في اوله التاسع للتكثير قاله سيبويه في قوله
قد اترك القرن مصفرا انامله وقاله في قوله تعالى قد نرى تقلب الزمخشري
وجهك النوع التاسع ما يأتي على ثمانية اوجه وهو الواو
وذلك ان لنا واوين يرتفع ما بعدهما وهما واو الاستئناف
نحو لنبين لكم ونقر في الارحام فانها لو كانت واو العطف لانتصب
الفعل وواو الحال وتسمى واو الابتداء ايضا نحو جاء زيد
والشمس طالعة وسيبويه يقدرها باذ وواوين ينتصب
ما بعدهما واو المفعول معه نحو سرت والنيل والواو
الداخلة على المضارع المسبوق بنفي او طلب نحو ولما يعلم
الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقول ابي الاسود
لا تنه عن خلق وتأتي مثله والكوفيون يسمون هذه الواو
واو الصرف وواوين يجر ما بعدهما واو القسم نحو
والتين والزيتون وواو رب كقوله وبلدة ليس بها انيس

[illegible]

الا التنبيهية والا التي هي واو ايلاء ما بعدها على حسب
ما قبلها وهي واو العطف وواو دخولها في الكلام كخروجها
وهي الواو الزائدة نحو حتى اذا جاؤوها وفتحت ابوابها بدليل الآية
السابقة وقيل عاطفة والجواب محذوف والتقدير كان كيت
وكيت وجماعة انها واو الثمانية وان منها وثامنهم كلبهم
لا برضاه كونه والقول به في آية الزمر ابعد منه في والناهون
عن المنكر والقول به في ثيبات وابكارا ظاهر الفساد النوع
الثامن ما يأتي على اثني عشر وجها وهو ما فانها على ضربين
اسمية فاوجهها سبعة معرفة تامة نحو فنعما هي اي فنعم الشيء
ابداؤها ومعرفة ناقصة وهي الموصولة نحو قل ما عند الله
خير من اللهو ومن التجارة اي الذي عند الله خير وشرطية
نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله واستفهامية نحو وما تلك
بيمينك يا موسى ويجب حذف الفها اذا كانت مجرورة نحو
عم يتساءلون فناظرة بم يرجع المرسلون ولهذا رد الكسائي على
المفسرين قولهم في بما غفر لي ربي انها استفهامية وانما جاز

لماذا فعلت لان الفها صار حشوا بالتركيب مع ذا فاشبهت
الموصولة وتعجبية نحو ما احسن زيدا ونكرة موصوفة
كقولهم مررت بما معجب لك ومنه في قوله نعم ما صنعت اي نعم شيئا
صنعته ونكرة موصوفة بها نحو مثلا ما بعوضة وقولهم لامر
ما جدع قصير انفه اي مثلا بالغا في الحقارة ولامر عظيم وقيل
اي هذه حرف لا موضع لها وحرفية واوجهها خمسة نافية
فتعمل في الجملة الاسمية عمل ليس في لغة الحجازيين نحو ما هذا بشرا
ومصدرية غير ظرفية نحو بما نسوا يوم الحساب اي بنسيانهم اياه
ومصدرية ظرفية نحو ما دمت حيا اي مدة دوامي حيا
وكافة عن العمل وهي ثلاثة اقسام كافة عن عمل الرفع كقوله
صددت فاطولت الصدود وقلما وصال على طول الصدود
يدوم فقل فعل ماض وما كافة عن طلب الفاعل ووصال فاعل
فعل محذوف يفسره الفعل المذكور وهو يدوم ولا يجوز وصال
مبتدأ لان الفعل المكفوف لا يدخل الا على الجملة الفعلية ولم يكف
من الافعال الا قل وطال وكثر وكافة عن عمل النصب والرفع

من غيره او ظرفا او مجرورا ولا يبين متعلقه او جملة ولا يذكر
الها محلا ام لا او موصولا ولا يبين صلته وعائده وان يتعثر
في اعراب الاسماء نحو قام ذا او قام الذي عالما ان يقول له اسم اشارة
او اسم موصول فان ذلك لا يقتضي اعرابا والصواب ان يقال
فاعل وهو اسم اشارة او هو اسم موصول فان قلت لا فائدة في
قوله في ذا انه اسم اشارة بخلاف قوله في الذي انه اسم موصول
فان فيه تنبيها على ما يفتقر اليه من الصلة والعائد ليطلبهما المعرب
وليعلم ان جملة الصلة لا محل لها من الاعراب قلت بلى فيه فائدة
وهي التنبيه على ان ما يلحقه من الكاف في خطاب لا اسم مضاف
اليه وان الاسم الذي بعده في نحو قولك جاءني هذا الرجل نعت او عطف
بيان على الخلاف في المعرف بأل الواقع بعد اسم الاشارة وتعينهما
في نحو ايها الرجل ومما لا يتبين عليه الصواب ان يقول مضاف فان
المضاف ليس له المعرب كالفاعل ونحوه وانما اعرابه بحسب ما يدخل
عليه والصواب ان يقال فاعل او مفعول او نحو ذلك ولا يقال المضاف
اليه فان له اعرابا مستقلا وهو الجر فاذا قيل مضاف اليه علم انه

انه مجرور وينبغي ان يتجنب المعرب ان يقول في حرف
في كتاب الله تعالى انه زائد لانه يسبق الى الاذهان ان الزائد هو الذي
لا معنى له وكلام الله تعالى وتقدس منزه عن ذلك وقد وقع هذا الوهم
للامام فخر الدين فقال ان المحققين على ان المهمل لا يقع في كلام
الله تعالى سبحانه فاما ما في قوله تعالى فبما رحمة من الله فيمكن
ان يكون استفهامية للتعجب والتقدير فباي رحمة انتهى والزائد
عند النحويين معناه الذي لم يؤت به الا لمجرد التقوية والتوكيد
لا المهمل والتوجيه المذكور في الآية باطل لامرين احدهما ان ما الاستفهامية
اذا خفضت وجب حذف الفها نحو عم يتساءلون والثاني
ان خفض رحمة حينئذ يشكل لانه لا يكون بالاضافة اذ ليس في اسماء
الاستفهامية ما يضاف الا اي عند الجميع وكم عند الزجاج ولا يكون
بالابدال من ما لان المبدل من اسم الاستفهام لا بد ان يقترن بهمزة
نحو كيف انت اصحيح ام سقيم ولا بالصفة لان ما لا توصف
اذا كانت شرطية او استفهامية ولا بيانا لان ما لا يوصف لا
يعطف عليه عطف البيان كالمضمرات وكثير من المتقدمين يسمون

الزائدة صلة وبعضهم يسمون مؤكدا وفي
هذا القدر في هذا المختصر كفاية
لمن تأمله تمت هذه الرسالة
المسماة بقواعد الاعراب بعون الله
الملك المنان على يد العبد الضعيف المذنب
المحتاج الى رحمة الله الباري حسن بن
ملا [illegible]
[illegible]
سنة [illegible]
[illegible]

لا اله الا الله

اسلامی مشهد

لا يجزم الاصابة الى اسكان اللام فلا يلتقي الساكنان ولو اعتبر
سكونها لم يكن بد من تحريك العين واللام مبني على الفتح والفاء في نفسها دع
لا يكون الا ساكنا لئلا يتوالى اربع حركات ولم يكن العين متحركا و
تبعا للماضي واما الاخر فلم يبن لكونه محل التغيير فاذا لم يجئ الابواب
الثلثة بقيت ثلثة ابواب [illegible] فعل يفعل هذا
وزن موزون نصر ينصر لموازنته اياه في الحركات والسكنات
وانما اختص الفاء والعين واللام للوزن لما فيه من ... وفي الخفة
والوسط والحلق التي هي الة الطلب ... فعل على فعل
ولكون ... فعال معنوية ... بكثرة استعماله
وفتح عينه وزيد في الرباعي لام ثانية وبناء فعلل في وزن دحرج
للزيادة في الاوزان فاخرى ... من جنس الاخر وعلامته اي
ما يعلم به ذلك الباب ان يكون عين فعله مضموما في الغابر ونحو ما
في المضارع ... الماضي
والثاني ... المضارع ... باسم الفاعل في الحركات
والسكنات ووقوعه صفة للنكرة مثل مررت برجل يضرب وضارب

وضارب ومستقبل ... لدلالته على الزمان المستقبل وانما قدم هذا
الباب على الباب الثاني نظرا الى ان الضم فوق ... الى
التدريج في التنزل من العلو الى السفل وهو اوفق من الصعود
وعلى الثالث لاختلاف حركتي عين الماضي والمضارع لاختلاف
معناهما فيلزم ... موافقة اللفظ والمعنى في الاختلاف
ولكثرته لان الثالث يجي بحرف الحلق وعلى الرابع لفتح عين ماضيه
ان قلت عين مضارع الرابع مفتوحة قلت لم يكن فيه نقل وسعة
فان قلت نقلا ذالك في كليه ... الماضي والمضارع هنا حكمها
لان البحث عن بيان الباب وهو لا يكمل الا بعد ذكرهما كما لا يتم معنى
الكلمة الا بعد ذكر جاعها وقدم على الخامس والسادس للتحقيق
المخالفة المطلوبة فيه ... فتح عين ماضيه ولكثرته لان الخامس لا
يجي الا من الطبائع والنعوت واستعمال السادس قليل لانه
لا سبب من الاسباب وبناؤه اي وضع هذا الباب في
المتعدية غالبا اي في غالب الاستعمال وقد يجي اي فيما يكون
بناؤه لازما مثال الفعل المتعدي من هذا الباب نحو نصر ...

لان نصرة زيد الفاعل قد يتعدى منه الى عمرو المفعول به واراد
نحو بعد ذكر لفظ بياله ذكر الابنية ومثال الفعل اللازم منه
نحو فخر زيد فاذا وجد بعد الفاعل تم وتمّ ولم يتعد الى آخر
ثم عرف المتعدي واللازم فقال المتعدي ما كان الفعل الاصطلاحي
هو ما يكون بمعناه الذي يتجاوز فيه فعل الفاعل اللغوي الذي
هو الحدث المفهوم له لا الاول يتحول عن الفاعل بدله فعله فعل
الفاعل لو ضوعه لفظا ومعنى لان الموصولة هي كناية عن الفعل
اللغوي الذي هو المعنى في الحقيقة وتسمية الفعل الاصطلاحي
متعديا بالنقيض اياه كما سمي فعلا لذلك ولا يلزم اخذ اللغوي ٥
والاصطلاحي بمعنى الحد وكم اسناد المجاوزة على غير ما جعل له
المحدود الذي هو صفته ولا نقل للموصول عن العائد الا بعد
كما رايت وكذا القول في تعريف اللازم الا المفعول به فاندفع
بقول لان المتعدي واللازم سيان في المجاوزة الى ما فيه
هذا تعريف الشيء بنفسه لترادف التعدية والمجاوزة مع ان المراد
المحدود اصطلاحي ومعنى الحد اللغوي فتغايرا وانما قدم تعريف

تعريف المتعدي لكون مفهومه وجوديا والوجود لشرفه يستحق
التقديم واللازم ما كان الفعل الاصطلاحي الذي لم يتجاوز منه فعل
الفاعل اللغوي الى المفعول به بل وقف ولزم في الفاعل فقوله بنفسه
بالجر لانه تاكيد للفاعل **الباب الثاني** من الابواب الستة فعَل
يفعِل هذا وزنه موزونه ضرب يضرب وعلامته ان يكون عين
فعله مفتوحا في الماضي ومكسورة في المضارع انما قدم هذا الباب على
الثالث لعدم الخفة التامة فيه وكثرته وعلى الرابع لفتح عين ماضيه
وعلى الخامس والسادس لذلك ولوجود المخالفة المرغوبة فيه وكثرته
وبناؤه ايضا اي كبناء الباب الاول للتعدية غالبا وقد يكون
لازما مثال الفعل المتعدي من هذا الباب نحو ضرب زيد عمرا ومثال
الفعل اللازم منه نحو جلس زيد مثلا ملرفت **الباب الثالث**
من تلك الابواب الستة فعَل يفعَل هذا وزنه موزونه فتح يفتح ٥
وعلامته ان يكون عين فعله مفتوحا في الماضي والمضارع وانما قدم
هذا الباب على الرابع لفتح عين ماضيه وعلى الخامس والسادس لكون

المطرفيه وكثرة ونها وه ابقها اى كبار الباب الثانى والثالث

للتعدية غالبا وقد يكون لازما فمثال الفعل المتعدى من هذا الباب

نحو علم زيد المسئلة ومثال الفعل اللازم منه نحو وجل زيد اى

خاف مثل ما ذكر ويكثر فى هذا الباب العلل والاوجاع والاضداد

[illegible] مرض وحزن وسلم وبخل وكثر الالوان والعيوب والحلى

كلها عليه وقد جاء منه وسم [illegible] وحمق وورف

ونعم ويئس بالضم بالكسر والفتح الباب الخامس من

تلك الابواب الستة فعل يفعل بضم العين فيهما نحو حسن

يحسن وعلامته ان يكون فعله مضموما فى الماضى والمضارع

وانما ضم عين [illegible] نحو [illegible] الكثير

بالنسبة الى [illegible] وبناؤه [illegible] لا يكون الا لازما لانه مخصوص

بالطبائع والنعوت التى لا تتعلق بغيره من صورة [illegible] بل

بلزوم عليه فلذا [illegible] فى الماضى والمضارع [illegible] الاختصاص وضم

[illegible] ليدل [illegible] الفتح رعاية للتناسب بين الالفاظ

لفاظ ومعانيها نحو حسن زيد اى صار حسنا لازما عليه ولا

يتعلق بغيره فانه [illegible] وكذا [illegible]

وقلته عند الكسائى قلنا [illegible] الاصلى [illegible]

[illegible] وكثر استعماله مع حذف [illegible] اختصارا وانما

[illegible] وقلته [illegible] بثبات الواو [illegible]

من العين وكذا باب [illegible] باب [illegible] التنبيه

[illegible] بثبات الواو ولتعلق الاول بالمعنى والثانى

باللفظ فافهم [illegible] من تلك الابواب الستة فعل

يفعل [illegible] وعلامته ان يكون [illegible]

فعله مكسورا فى الماضى والغابر اى المستقبل وبناؤه للتعدية

غالبا وقد يكون لازما فمثال الفعل المتعدى من هذا الباب

نحو حسب زيد عمرا فاضلا من الحسبان بمعنى الظن [illegible]

مفعولين لانه من افعال القلوب ومثال الفعل اللازم منه نحو ورث

زيد [illegible] مثل اللازم بغير [illegible] لانه متعد [illegible] به

في الفا موسى والجوهري وفي التنزيل وورثه ابواه ومثاله من الاسم
وثوب بثوب ونوم بنوم وغيرهما وهذا الباب قياسي في معتل الآخر
شاذ في غيره ولما فرغ من بيان الثلاثي المجرد شرع في بيان ما زيد فيه
فقال والثاني عشر بابا من اثني عشر وثلثين بابا للثلاثي لما
زيد على الثلاثي المجرد المراد غير الملحق بالرباعي والمزيد فيه ولانه
فالجملة ثلثون بابا وانما قدم على الرباعي المجرد مع اصالته رعاية
لمناسبة الاصل والفرع وهو بحسب الزيادة على ثلثة انواع لانه
اما بزيادة حرف واحد او اثنين او ثلثة ولم يرد الزيادة عليها لئلا
يلزم زيادة الزائد على الاصل النوع الاول منها هو ما زيد
فيه حرف واحد على الثلاثي المجرد ويسمى هذا النوع الرباعي المزيد
على الثلاثي لكون ماضيه على اربعة احرف بزيادة واحد على الثلاثي وقدم
على ما زيد فيه حرفان او ثلثة احرف لان الواحد قبل المتعدد وهو
ثلثة ابواب بحكم الاستقراء [illegible] افعل يفعل افعالا
هذا وزنه معدود نحو اكرم يكرم اكراما بكسر الهمزة فرقا بينه وبين

وبين الجمع على افعال ولم يعكس لثقل الجمع وخفة الفتحة ونحو اقام
الاجوف على اقامة بتعويض التاء من العين المحذوفة اذ اصله اقواما
نقلت حركة الواو الى ما قبلها لثقلها وقوة الحرف الصحيح فقلبت
الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها فاجتمع الساكنان وهما الالفان
فحذف احدهما على الاختلاف فعند الاخفش الالف المقلوبة لان
اجتماع الساكنين لزم منها وعند سيبويه والخليل الالف الزائدة
لان حذف الزائد اولى فعوض عنه التاء في آخره كما في عدة على قول
من قال اصلها وعد بدون التاء لان في الاول يلتبس بالمصادر والزيادة
اولى في الآخر ويجوز ترك التعويض عند الاضافة كقوله تعالى واقام
الصلوة وكذا عند الامر الذي لانهم جعلوا المضاف اليه عوضا عنه
ويسمى هذا الباب باب الافعال بالاضافة الى مصدره لكونه اصلا
اللهم قدم لكثرة الزيادة في الاولى وعلامته ان يكون ماضيه مبنيا
على اربعة احرف كاكرم اصله كرم فصار اكرم بزيادة الهمزة المقطوعة
في اوله او بعده او آخره او اولى اصلا ولا ضم الهمزة [illegible] الزيادة وفي
لا ظرف م

عرضته للتحرك في النصب والحذف في الوقف والجزم مع الاجحاف

بالكلمة بالجمع بين الحذفين بخلاف الاقامة ويجوز عند الفراء قبول

التفصيل كقوله [illegible] ولدا ما [illegible] وقد يجيء

[illegible] فهو كونه تذكيرا وقد كونه [illegible] وقد يجيء المصدر ايضا

على كذابا بالكسر والفتح [illegible] فانه قياس على

[illegible] للاشباع [illegible] التفعيل في [illegible]

قوله تعالى وكذبوا باياتنا كذابا وهو باب التفعيل وقدمه لان هو

الذي لم يبنى [illegible] وعلامته ان يكون ماضيه على اربعة احرف

كونه اصله فرح فصار فرّح بزيادة [illegible] واحد من جنس عين فعله

بين الفاء والعين [illegible] بزيادة [illegible] وعند الاكثر في

بين العين [illegible] بالالف [illegible] ذهب سيبويه

[illegible] التعليل [illegible]

دليل الاكثر [illegible] اولوية الزيادة بالالف لكونه محل التغيير [illegible]

لا يخفى [illegible]

على الباء وهو ان التكثير قد يكون في الفعل نحو طوّف زيد الكعبة

اي اكثر طوافها وقد يكون في الفاعل نحو موّت الابل اي مات كثير

منها وقد يكون في المفعول نحو غلّقت زيد الباب اي غلقت كثيرا منها

وقيل لا يستعمل غلّقت بالتضعيف الا اذا كان المفعول جمعا [illegible]

لو كان واحدا وغلّق مرارا كثيرة لم يستعمل الا غلق بلا تضعيف

والصحيح الجواز لقوله تعالى وغلّقت الابواب الا ما لا يستقيم فيه

التكثير في الفعل كذا في شرح المفصل ويجيء هذا الباب ايضا

للتعدية نحو فرّحته وللسلب نحو قرّدت البعير اي ازلت قراده

وللنسبة نحو فسّقته اي نسبته الى الفسق ويجيء [illegible]

اي [illegible] من تلك الابواب الثلاثة فاعل يفاعل

مفاعلة وفعالا [illegible] موزونه قاتل يقاتل مقاتلة [illegible]

ويجيء المصدر منه ايضا على فيعال بالياء [illegible]

من [illegible] الفعل قلبت الالف ياء لانكسار ما قبلها

وهو باب للمفاعلة وعلامته ان يكون ماضيه على اربعة احرف

كما ان اصل فئة فئو فصار قائم بزيادة الالف بين الفاء والعين وذلك
بالضرورة لانها لو زيدت في الاول لالتبس بماضي الافعال ومتكلم المضارع
وفي الآخر يلتبس بالتثنية وفيما قبله يلتبس بفعال فتحا وكسرا و
ويجيء لغة اسم الفاعل وجمع المكسر والاعجام نحو كتاب
فاختير زيادتها بين الفاء والعين وان التبس باسم الفاعل من
الثلاثي المجرد لقلته وانفراده عند الاعجام والوقفة وبناؤه
للمشاركة بين الاثنين غالبا لانه وضع لنسبة اصله وهو مصدر فعله
الثلاثي الى احد الامرين متعلقا بالآخر صريحا ويجيء على ذلك ضمنا وهو
نسبته الى الآخر متعلقا بالاول كما اذا قلت ضارب زيد عمرا
فانه يدل صريحا على نسبة الضرب الى زيد متعلقا بعمرو وضمنا يدل على
نسبته الى عمرو متعلقا بزيد ولاجل تعلقه بامر آخر فيه غير المتعدي
اذا نقل الى فاعل متعديا نحو كارمته والمتعدي الى مفعول واحد ان
لم يصلح مفعوله للمشاركة الفعل في المفاعلة بغاية المشاركة يبقى
متعديا الى مفعوله نحو جاذبته الثوب وان صلح مفعوله للمشاركة فلا

يتعدى الا الى واحد بل يكتفي بمفعوله نحو شاعرت زيدا وقد يكون الواقع
اي لنسبة اصله الى الفاعل من غير اشتراك مثال المشاركة نحو قاتل
زيد عمرا الظاهر ومثال الواحد نحو قاتلكم الله يعني قتلكم وايضا
يجيء بمعنى فعّل بالتشديد اي للتكثير كضاعفت بمعنى ضعّفت
النوع الثاني من الانواع الثلثة المذكورة وهو ما زيد فيه
وفاء على الثلاثي المجرد ويسمى هذا النوع المزيد على الثلاثي
انما قدم على ما زيد فيه ثلثة او فاء الاثنين قبل الثلثة وهو
خمسة ابواب بحكم الاستقراء الباب الاول منها انفعل ينفعل
انفعالا نحو انكسر ينكسر انكسارا هذا باب
الانفعال قدمه لان الزائد فيه في الاول وعلامته ان يكون ماضيه
على خمسة احرف لان انكسر اصله كسر فصار انكسر بزيادة الهمزة والنون
في اوله وبناؤه [illegible] ومعنى [illegible] المطاوعة في
الاصطلاح حصول اثر الشيء [illegible] وهو مانع من رسم الشيء
عن تعلق الفعل المتعدي بمفعوله نحو كسرت الزجاج فانكسر اي [illegible]

وجي ابنه بمعنى تفاعل نحو ابتلوا ودواه يعني تعادوا ويجيء تفعل
نحو اصتوا اي صوتوا [illegible] الخامس من تلك الابواب الخمسة
افعلّ يفعلّ افعلالا نحو [illegible] معدود من المكرر احمرّ احمرارا
باب الافعلال قدمه لاشتراكه مع الاولين في زيادة الهمزة في
الاول وعلامته ان يكون ماضيه على خمسة احرف كاحمرّ اصله
حمر فصار احمرّ بزيادة الهمزة في اوله وبزيادة حرف آخر من
جنس لام فعله في آخره اتفاقا [illegible] للادغام مع ان الثاني آخر
والحكم بزيادة الاول [illegible] فعّل وتفعّل فانه للاول [illegible]
اربع حركات [illegible] ومبالغة اللازم [illegible] في قوله فعلى
بناؤه للالوان والعيوب نظر لان بناء هذا الباب لما [illegible]
متفق عليه فلذا لا يتعدى لانه من الافعال الطبيعية التي لا تتعدى
الى غير صاحبها مثال التعدي في الالوان نحو احمرّ زيد لانه يقال حمر زيد
اذا علاه حمرة في الجملة واحمرّ زيد اذا كانت مبالغة ومثال التعدي في
العيوب نحو اعورّ زيد فانه يقال عور زيد اذا كان عورة في الجملة وهو

وهو يفيد التكثير [illegible] من اهل التغيير فالموت [illegible]
عورة مبالغة الخامس الباب الرابع من تلك الابواب الخمسة تفعّل
يتفعّل تفعّلا هذا وزن مصدره [illegible] تكلم يتكلم تكلما [illegible]
[illegible] لا بكسر التاء والفاء وتشديد العين نحو تخلى يتخلى تخليا
على الفاء اصل [illegible] فانه قياس للزوم واذا بنيت التفعل والتفاعل
من الناقص كسرت العين نحو تمنى تمنيا وتجافى تجافيا لان [illegible]
[illegible] الكسرة [illegible] في آخر الاسم
المتمكن واو قبلها ضمة تقلب الواو ياء والضمة كسرة وهذا
[illegible] على باب التفاعل لان [illegible] الزائدين من جنس الاصول وعلامته
ان يكون ماضيه على خمسة احرف [illegible] اصله كلم فصار تكلم بزيادة التاء في اوله
وبزيادة حرف آخر من جنس عين فعله [illegible] في فعّل
وبناؤه للتكلف ومعنى التكلف تحصيل المطلوب من جهة كونه شيئا
بعد شيء اي كثيرا والتكثير [illegible] التفعيل [illegible]
كونه مطاوع فعّل بالتشديد نحو كسّرته فتكسّر ونحو [illegible]

بعد مسئلة اي تعاقبت العلم وطلبت نفسي اياه مسئلة بعد مسئلة
وتجيء للاتخاذ ايضا نحو توسدت التراب اي اتخذته وسادة وللتجنب
نحو تأثم اي جانب الاثم وتجيء استفعل نحو تعظم اي طلب ان يكون
عظيما الباب الخامس من الخمسة المذكورة تفاعل يتفاعل تفاعلا
هذا وزنه موزونه تباعد يتباعد تباعدا اي هذا باب التفاعل
وعلامته ان يكون ماضيه على خمسة احرف كتباعد اصله بعد فصار
تباعد بزيادة التاء في اوله وزيادة الالف بين الفاء والعين وبناؤه
للمشاركة بين الاثنين فصاعدا اي وبين الاكثر منهما مثال المشاركة بين
الاثنين نحو تباعد زيد عمرا ومثالها فصاعدا اي مثال المشاركة بين
الاكثر منهما نحو تشاتم القوم فقوله وزاد المفعول في هذين المثالين
ليس بعد بناء تفاعل لمشاركة بين الامرين او اكثر في اصله فيكون كما
فلهذا انقص بمفعول واحد من فاعل والحاصل انه وضع فاعل لنسبة
الفعل الى الفاعل متعلقا بغيره مع ان الغير فعل مثل ذلك ووضع
تفاعل لنسبة الى المشتركين فيه من غير قصد الى تعلقه بالغير فلذا جاء

جاء من فاعل ذا الذي على تفاعل بمفعول ابدا فافهم فانه فان تفاعل
مبني على المتعدي الى مفعول واحد لا يتعدى من حيث اللفظ
دون المعنى مثلا نقول تباعد زيد عمرا تباعد وان كان من المشتق
الى مفعولين يتعدى الى مفعول واحد نحو تجاذبنا الثوب
تجاذبنا الثوب والثوب بينهما شيء ثم باب المفاعلة في فاعل
معلوم بخلاف تفاعل ولذا يقال انا ضارب زيد عمرا اي ضارب
عمرو زيد ولا يقال ذلك في تفاعل وتجيء بناء هذا الباب ايضا لاظهار
ما ليس في الباطن كتمارضت اي اظهرت المرض وليس له هو بخلاف
تكلم فانه وان كان ملتبسا بتفاعل من حيث انه فلا منهما غير ثابت
لمن نسب اليه لكن يفرق بينهما بان معنى تكلم كما ذكرته الفعل المتحصل
ومعنى تفاعل اظهار الفعل على الظاهر لا التحصيل بل يظهر انه عليه
وتجيء لمطاوعة فاعل نحو باعدته فتباعد ومعنى تفعل نحو تعاهد
اي تعهد ومعنى افعل كتخاطأ اي اخطأ ومعنى فعل نحو توانيت
اي ونيت النوع الثالث من الانواع الثلثة المذكورة هو

لمبالغة اللازم لانه اي ادهامّ يقال في لغتهم عشب ادهامّ من
الثلاثي اذا اشتد وصف الارض في الجملة اذا اسودت ذا النبات فلعله
ويقال اعشوشب الارض من هذا الباب اذا كثر نباتها وصف الارض
لكثرة ووصف الدالة على كثرة معناه الباب الثالث من تلك
الابواب الاربعة افعوّل يفعوّل افعوّالا نحو اجلوذ يجلوذ
اجلوذ اجلواذا [illegible] لم يقلب واو مصدره ياء لكسرة
ما قبلها [illegible] كلا فعله في الادغام وهذا باب الافعوال
[illegible] لانه [illegible] الزوائد [illegible] وعلامته ان يكون ماضيه على
ستة احرف [illegible] اجلوذ اصله جلذ فصار اجلوذ بزيادة الهمزة في
اوله وبزيادة الواو بين العين واللام وبناؤه ايضا اي كبناء
باب الافعيعال لمبالغة اللازم [illegible] يقال في لغتهم [illegible]
الابل [illegible] اذا سار تلك الابل سيرا سريعا اي [illegible]
اجلوذ [illegible] من هذا الباب اذا سار تلك الابل سيرا ذا سرعة
اي اسرع وتذكير الفعل المسند الى ضمير الابل [illegible] في الموضعين [illegible]

ليس بعد بل ما تحت الباب الرابع من تلك الابواب الاربعة
افعالّ يفعالّ افعيلالا نحو [illegible] احمارّ [illegible]
هذا باب الافعيلال وعلامته ان يكون ماضيه على ستة احرف
نحو احمارّ اصله حمر فصار احمارّ بزيادة الهمزة في اوله وبزيادة
الالف بين العين واللام وبزيادة حرف آخر من جنس لام فعله في
آخره اتفاقا لما مر في باب الافعلال وبناؤه ايضا اي كبناء
الباب المذكور به لمبالغة اللازم ولما كان بين هذا الباب وبين
باب الافعلال مناسبة في اللفظ والمعنى وبناؤهما لمبالغة
اللازم بين الفرق بينهما بقوله لكن هذا الباب ابلغ اي اكثر مبالغة
في المعنى لكثرة حروفه الدالة على كثرة المعاني من باب الافعلال لانه
اي الشأن يقال في لغتهم احمرّ زيد من الخجل اذا كان له حمرة في الجملة
اي حمرة قليلة ويقال احمارّ زيد من باب الافعلال اذا كان له حمرة بالغة
اي كثيرة ويقال احمارّ زيد من هذا الباب اذا كان له حمرة زائدة
مبالغة اي اكثر ولما فرغ من بيان الثلاثي المجرد وما يتفرع عليه

باب شرع في بيان الرباعي المجرد وما يتشعب منه فقال

وله بناء اي من خمسة وثلثين بابا للرباعي المجرد من الزائد

وهو باب واحد لأنه لا حاجة اليه كما الى غيره واما كونه واحدا بحكم

الاستقراء ولانه بناء ثقيل لكثرة حروفه فلم يتصرفوا فيه كما في

الثلاثي بالحركات المختلفة بل التزموا فيه الفتحا ذ طلبا للخفة

فلم يبق للعدول فيه مجال ثم سكنوا الحرف الثاني منه فرارا من توالي

اربع حركات اذ في اسكان غيره مانع اما الفاء فللتعذر للابتداء

بالساكن واما اللام الاولى فلا لتقاء الساكنين عند اتصال الضمير

المرفوع لوجود سكون اللام الثانية عنده حملا على الثلاثي ولم يكن

اسكان اللام الثانية لكونه لا تعرب بناء على الفتح ما لم يتصل به الضمير

المرفوع فتعين العين للسكون ووزنه فعلل يفعلل فعللة وفعلالا

ووزنه دحرج يدحرج دحرجة ودحراجا بالكسر في المصدر

لا غير ويجوز الفتح في المضاعف فيما كان على الفعلال نحو وسوس

وسواسا لان الكسر افصح لانه اصل وهذا باب الفعللة وقدم لانه

لانه مجرد والمجرد اصل لغيره وعلامته ان يكون ماضيه على اربعة احرف

بان يكون جميع حروفه اصلية كدحرج وبناؤه للتعدية غالبا اي في

غالب الاستعمال وقد يكون لازما مثال الفعل المتعدي نحو دحرج

زيد الحجر اي دوره ومثال الفعل اللازم نحو دربخ زيد اي طأطأ

زيد رأسه وله اي وابواب ستة منها اي من خمسة وثلثين بابا

للملحق به اي لما زاد فيه على الثلاثي حرف واحد للالحاق به وهو

بحكم الاستقراء ثمانية ابواب لان باب الفعللة والفعللة

ابقى منه كقلنس وزلزل بناؤه للازم عند الكوفيين لانه

اصل عندهم ذلل وكذا غيره من المضاعف واما عندهم فوزنه

فعلل لانه مزيد وهذا الابنية ونياله ويسمى لهذه الابواب الستة

الملحق بالرباعي وسنة من معنى الالحاق ان شاء الله تعالى الرباعي

الثلاثي فانما قدمه على ما زيد على الرباعي المزيد فيه لتقدم المجمع

الباب الاول منها فوعل يفوعل فوعلة وفيعالا هذا وزنه

ووزنه حوقل يحوقل حوقلة وحيقالا اصله حوقالا قلبت الواو

للفرق ولم يكتب لفظ الياء ولتوقي بين الالف والمد بخلاف الواو
وقيل اصل سلقى سلقي بضم الياء استثقلت الضمة على الياء فاسكنت
لانكسار ما قبلها وسلقاء اصله سلقاي قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها ولم تكتب على صورة الياء كما في باع لوقوعها بالتاء من الثانية
وانما تكتب عليها في الآخر لوقوع محل التغيير في جري وسلقاء اصله
قلبت الياء همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة وذلك لان الواو
والياء اذا وقعتا كذلك تقلبان الفا لما تقدم بين الالف فاجتمع ألفان
فقلبت وتحركتا ما قبلهما او لتنزيلهما منزلة الفتحة لانهما
بعد حرفها والالف قبلها فالتقى الفان في آخر الكلمة دون
الاول ولم يحذفوا احدهما لئلا يعود الممدود مقصورا فقلبت
همزة وهذا باب الافعلاء وعلامته ان يكون ما قبل على اربعة احرف
كسلقى اصله سلق فصار سلقي بزيادة الياء في آخره ومصدره سلقاء
ظهره ويقال ويتبع لهذه الابواب الستة الملحق بالرباعي
لانها مزيدة للالحاق به ومعنى الالحاق ان يزاد في كلمة لفظ لتوافق الاخرى
والسلقاء في المصدر في الوزن ان يشبه الملحق والملحق به وانما

وانما لم يحكم على افوعل بانه ملحق بدحرج مع اتحادهما في وزنه لان الهمزة
بالفعلال لفعلال لانه بالفعلال لعموم احداثه وانفراده في جميع صوره
بفعلل بخلاف الفعلال فانه لم يوجد فيهما كما في قطب وعربد والقاف
توافق المصادر قبيلها في حسب بالاستواء في فعلل ولهذا بابا
لما زاد من حرف على الرباعي المجرد بناء المزيد على الرباعي للزيادة عليه حرف فاعلم
وفيه كاستوف وانما التهما لان الملحق به فيجاء توقفا ولا تم الملحق
بها وجمع كتب الزيادة على نوعين لانها بزيادة حرف واحد او فيه دون
نقله كما ترى في مزيد الثلاثي لعدم وجود حرف على سبعة احرف كما في **النوع**
الاول منها هو ما يزيد فيه حرف واحد على الرباعي المجرد ويسمى هذا النوع
الخماسي المزيد على الرباعي المجرد وقدم على النوع الثاني رعاية للترتيب الطبيعي
وهو باب واحد وزنه تفعلل يتفعلل تفعللا مصدر فهو متدحرج
وهذا باب التفعلل وعلامته ان يكون ما قبل على خمسة احرف كتدحرج
اصله دحرج فصار تدحرج بزيادة التاء في اوله وبناؤه للمطاوعة وهي
حصول اثر الفعل في المفعول نحو دحرجته فتدحرج اي تدحرج ...
الثاني من هذين النوعين هو ما يزيد فيه على الرباعي المجرد ويسمى هذا النوع

الثلاثي المزيد فيه الرباعي الذي يكون ماضيه على ستة او خمسة بزيادة واحد على الرباعي

المجرد وهو بابان بحكم التتبع الباب الاول من الفعلى تفعلل تفعللا

هذا وزنه موزونه تدحرج يتدحرج تدحرجا هذا باب التفعلل وقدمه

لتقدم الزائد فيه وعلامته ان يكون ماضيه على خمسة احرف كان اصله

دحرج فصار تدحرج بزيادة التاء في اوله وبزيادة النون بين العين

واللام الاولى وبناؤه للمطاوعة ايضا اي كسبا باب التفعلل نحو

[illegible] اي [illegible] فاوقع اي [illegible] بعضها الى بعض والصواب [illegible]

الفعل المسند الى ضمير [illegible] الباب الثاني من هذين البابين افعنلال

يفعنلل افعنلالا هذا وزنه موزونه احرنجم يحرنجم احرنجاما هذا باب

الافعنلال وعلامته ان يكون ماضيه على ستة احرف كان اصله [illegible]

فصار [illegible] بزيادة الهمزة في اوله وبزيادة النون بين عين الفعل

[illegible] كما في باب الافعلال وبناؤه للمبالغة [illegible]

[illegible] في [illegible] الرباعي المجرد اذا [illegible]

[illegible] اي [illegible]

[illegible] باللازم [illegible] بالمطاوعة [illegible]

لزومه ولا الغرض هيهنا والمعنى المطاوع [illegible] الرجل اخذ [illegible] بالقسم

[illegible] لوازم [illegible] وابواب خمسة منها اي من خمسة وثلثين بابا

للمزيد [illegible] فيه وفاة على الثلاثي المجرد والالحاق بالرباعي [illegible]

بحكم الاستقراء ثمانية ابواب لان باب التفعلل والتفعيل والتفعول

والتفعلي [illegible] وتفعلى [illegible] عند الكوفيين واما [illegible]

على الملحق [illegible] لتقدم اصله عليه الباب الاول منها تفعلل يتفعلل

تفعللا هذا وزنه موزونه كله تجلبب يتجلبب تجلببا [illegible]

يكون ماضيه هنا باب التفعلل قدمه لتقدم احد الزائدين من

جنس الاصول وعلامته ان يكون ماضيه على خمسة احرف [illegible] اصله جلبب

فصار تجلبب بزيادة التاء في اوله وبزيادة [illegible] لام فعل [illegible]

الحاقا [illegible] ومعناه لبس الجلباب وهو مطاوع جلببه فان قلت

[illegible] والمطاوع لا يكون الا لازما قلت هذا اذا كان المطاوع بالفتح

متعديا الى مفعول واحد [illegible] المسئلة فتعلمها [illegible]

فان قلت [illegible] الباب الثاني من هذه الابواب الخمسة تفعول يتفعول

تفعولا هذا وزنه موزونه تجورب يتجورب تجوربا هذا باب

شئ سواء كان في عدد الحروف وفي الحركات والسكنات وكذا الابواب

الا في المصدر مطلقا في الملحق ولا الاعلال في غيره الا في واتحاد في الموازنة

في عدد الحروف ونوعها اي الفاء والعين واللام في الوضع هو فعللة الاصل

الملحق به وان كان فيه زائد فلا بد من مماثلة في الملحق ايضا ولذا الحكم

في فعنسى بانه ملحق باحرنجم دون اسحنكك والفرق بين الاصلية

الثانية في بعضه زائدة للالحاق وكذا في اصله وبيب زيادة الواو

في باب فوعل بين الفاء والعين ونحو الامام في باب جلبب وافعنسى

دون واو وكم واثنان بالاستواء نعت ونشير باباه كما لسعف وكم

هما الثلاثي فعلا او فعل الثلاثي المجرد نحو باوكم **الباب الاول**

منها افعنلل بعضها افعللا هذه فيه موزون فعنسى مشبه

افعنسا هذا باب الافعلال فقدم للقاعدة كالنون انه من بين الاصلى

وعلامته ان يكون ما قبله على سته او وفق فعنسى اصل فعل فصار

افعنسى بزيادة الهمزة في اوله وبزيادة النون بين العين واللام وزيادة

في الاخر وهو بمعنى لم تعد وكذلك في ضماه انو واحد فلو **باب**

الثاني من هذه الباب افعنلى بفعيل افعللا هذا وزن موزونه اسلنقى

اسلنقى اصله اسلنقي بفتح الياء فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح

ما قبلها اسلنقى اصله يسلنقي بضم الياء استثقلت الضمة على الياء

فحذفت ساكنة لكسرة ما قبلها اسلنقاء اصله اسلنقاي بالحركة

في علاى اسلنقاء وهذا باب الاصل فعلاة وعلامته ان يكون ما قبله

على سته او وفق اسلنقى اصله سلقى فصار اسلنقى بزيادة الهمزة

في اوله وبزيادة النون بين العين واللام وبزيادة الياء في اخره بمعناه

وفعل فعلاه وهو مما في المانع الذي ذكر ابواب الفعل شرع في

بيان اقسامه باعتبار الاصالة والزيادة فيه والسلامة وغيرها فقال

ثم اعلم ان الفعل المذكور في هذه الابواب بحسب التمثيل التي ذكرت ثمانية

اقسام لانه اما ثلاثي مجرد سالم كنصر لانه على ثلاثة احرف اصلي سالم من حروف

العلة والهمزة والتضعيف واما ثلاثي مجرد غير سالم نحو وعد لانه على ثلاثة

احرف اصول معتلة نحو واو واما رباعي مجرد سالم كدحرج فانه على اربعة احرف

اصول سالمة منها واما رباعي مجرد غير سالم كوسوس فانه على اربعة احرف

اصول معتلة ومضاعفة واما ثلاثي مزيد فيه سالم كاكرم لكونه مزيدا في اكرم

وهو ثلاثي سالم عنها غير بالزيادة واما ثلاثي مزيد فيه غير سالم نحو وعد لكونه

مزيدا فيه نحو [illegible] بوزنه مفعلل فاؤه وأما الرباعي المزيد فيه سالم [illegible]
[illegible] وأما الرباعي المزيد فيه غير سالم
[illegible] ومضاعف و[illegible]
[illegible] المذكورة [illegible] ثمانية
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فصلوا بينهما [illegible] المتوسط [illegible]
[illegible]
على متوسطه [illegible] فلا يخفف [illegible]
[illegible] لفظا [illegible] والمفعول [illegible]
[illegible]
[illegible] في الاسم [illegible]
[illegible] الفعل [illegible]
بالزيادة [illegible]

بالفعل و[illegible] في الفعل [illegible]
الكلم وأما [illegible] فكم [illegible]
[illegible] المذكورة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الفعل [illegible]
والقلب [illegible] لأنها [illegible] ما قبلها و[illegible]
ساكنة [illegible] ساكنة [illegible]
منه [illegible]
[illegible]
[illegible] الهمزة [illegible] التضعيف
[illegible] ساكنة وما قبلها
همزة [illegible] بينها وبين [illegible]
[illegible] ما قبلها [illegible] وما قبلها
همزة [illegible] وما قبلها [illegible] وما قبلها

او في الكناية نحو غزون ورميت وهو الذي يكون في مقابلة لامه
في فعل ي و وو في العلة واو نحو غزا اذ اصله غزو قلبت الواو الفا
لما مر وياء نحو رمى اذ اصله رمي قلبت الياء الفا وانما قلنا اما الخفيف يسمى الناقص
وفي العلة فيه اي اجتماعهما وكذا اجتمع فيه حرفا العلة واعلال الواحد فقط
وهو الذي يكون فيه فاء ولام حرفي العلة ولم يبين ما فيهما لكثرتهما مع تعذر
التصريف في الاسم نحو واو وياء اصله ياي واما ييت بيا حسنة اي كتبتها
فهو اي اللفيف باعتبار اختلاف وقوع حرفي العلة فيه على قسمين اما
مفروق الحرفان في مقابلة العين واللام او الفاء واللام ولم يجئ ما يكون
الفاء والعين في مقابلته لما فيه من الابتداء بحرفين ثقيلين بخلاف الاسم فانه
نحو يين وويح ويوم وكذا لم يجئ مما هو الاكثر اعني ما يكون الفاء والعين
واو في اسم والفعل القسم الاول منهما يقال له اللفيف المفروق
لافتراق حرفي العلة فيه وتقديمه على اللفيف المقرون لمناسبة الخفة او لاجتماع
وهو الذي يكون في مقابلة فائه ولامه من فعل وفائه من هذه الحروف اي وف
ووفى نحو وقى ... قلبت الاخيرة ياء لكسرة ما قبلها ولم يقلب
الواو الاولى الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها لئلا يلزم الاعلالين وهو مخل

بالكلمة واختص الاخيرة بالقلب لان الاعلال في الآخر اولى لكونه محل
التغيير وانما لم يدغم مع انه اجتمع المثلان لتقدم الاعلال على الادغام لان
سببه موجب له بلا فصل بخلاف سبب الادغام ولان الاعلال فيه تخفيف بالنسبة
الى الادغام ولان في الاعلال قد ينظر فيه الى واحد بخلاف الادغام فانه
ينظر فيه الى اثنين او واو وياء نحو طوى اصله طوي بفتح الياء
قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ولم تقلب الواو لئلا يلزم
لما عرفت والقسم الثاني من هذين القسمين يقال له اللفيف المقرون
لاقتران حرفي العلة فيه وهو الذي يكون في مقابلة عينه ولامه من فعل
حرفان من هذه الحروف نحو ... بفتح الياء اعلال
طوى وانما كل فعل اما مضاعف سمي به لتضاعف الحرف فيه ويسمى الاصم
ايضا وهو في اللغة من لا يسمع الصوت التي لتحقق الشدة فيه بواسطة
الادغام فيشابه الاصم والتكرير فيشابه من لا يسمع الصوت الذي
... وانما قدم على المهموز لانه اقرب الى الصحيح
بسبب قلة التغيير فيه وتخفيفا عند التضعيف في مواضع مخصوصة
بخلاف تليين الهمزة فانه في مواضع كثيرة وكذا جعلها البعض ...

وهو الذي يكون لسببه ولامه الجنس واحد ويكون هذا النوع بغير لبس كما في
لانه لا بد فيه من ... وسوسة وقالت طائفة ان النوع الجامع لهذان
وهو الذي اجتمع فيه حرفان متماثلان او متقاربان في المخارج كما في
اصله مدد لكنه ضعف وكون الثاني الاول كابل الادغام لان اسكان
الاول شرط فيه ليتصل بالثاني ويحصل التخفيف المطلوب وكذا
تحريك الثاني شرط لانه فيه الاول والساكن كالميت لا يبين نفسه كيف
يبين غيره ثم ادغم في الدال الثاني لثقل المكرر فصار مد الادغام
في اللغة ادخال وفي اصطلاح الصرفيين ادخال الحرفين المتجانسين
او المتقاربين في المخرج في الحرف الاول منهما الى حقيقة الذي على
انهم كحرف واحد بحيث ان زمان الطول في زمان الحرف الواحد واقصر
من زمان الحرفين وتسمية الاول مدغما والثاني مدغما فيه وهما وان كانا
في اللفظ حرف واحد في الكتابة اذا كان في كلمة واحدة اي يتفق وقف
فيه للتخفيف فانه هو المطلوب في اللفظ مطلوب في ... وتسمية
باعتبار الاول والساكن لانه كالميت اذ مع الادغام ترفع اللسان
ارتفاعة واحدة وهو ... الادغام باعتبار اختلاف الحركة وفي الادغام

الادغام على ثلثة انواع النوع الاول منها ادغام واجب قدم على الباقي
لقوته وعلى الممتنع لانه وجودي وهو انما يتحقق فيما وقع فيه ان
يكون الحرفان المتماثلان او المتقاربان بان سكن كتبت او كان يكون الحرف
الحرف الاول منهما ساكنا والثاني متحركا لصورة الاولى نحو مدتا فيها وقد
لو وجب ادغامه وانما وجب فيه الادغام لعدم سكون الثاني هذا اذا
كان في كلمة واحدة واما في كلمتين فنحو مثل ضرب بكر واكهرو ... الثاني
نحو مد مصدر اصله مدد فاسكن الاول وادغم في الثاني ضرورة
لانه لا مجال لعدم الادغام فيه ولعدم كلمتين نحو لم اقل لكم والنوع الثاني
من هذه الانواع الثلثة ادغام جائز قدمه على الممتنع لكونه وجوديا
وهو انما يتحقق فيما وقع فيه ان يكون الحرف الاول من الحرفين المتجانسين
او المتقاربين متحركا والحرف الثاني منهما ساكنا بسكون العارض
وهو كالمعدوم فيجوز تحريكه نحو لم يمد بالحركات الثلث اي بكل واحد
منها بالفتح لخفته وبالضم للاتباع لحركة العين وبالكسر لانه اصل في
تحريك الساكن لقربه من السكون فانه يوجد في بعض الكلمات دون بعض فان
السكون يوجد في الفعل دون الاسم وكذا الكسر يوجد في غير الفعل ...

والذمة لاهل خصوصا الاستاذ والمواظبة عليه والاعتصام ...

على التمام وعلى رسوله افضل السلام ثم

[illegible]

رسالهٔ داشی کوربه

[illegible]

لا إله إلا الله

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي لا مانع لعطائه ولا معارض لقضائه ولا مناقض

لإنبائه والصلوة على سيد انبيائه وسند اصفيائه

وعلى آله واصحابه ادلة اوليائه وبعد فقد كنت غدوة

من السطور مع قلة البضاعة وكثرة القصور في علم المناظرة

والآداب وقد قصدت الآن شرحها بعون الله الملك الوهاب

اهديك ايها المتيم بالحب الرسالة التي صنفها المحقق لتدل على

الاسترار التجدد والاتصال الحكاية عن نفسه لتدل صريحا على

حمده بخصوصه وذكر المحمود بطريق الخطاب ليكون حمده به

في مقام ... فيشعر بان حمد الله تعالى زاد وعقبه

بكلمة تنبيه الطالب لكمال ... عنه ... ذات ...

في ... بحر علم الادب والشرع ... به

كلم سائل ... انك الخ ... في فوته

نبي ادعوك استجب لي وسلك في ذكر النبي عليه السلام الى الطريقة

المذكورة وقال واصلي على نبيك المبعوث باقوى الدلائل ومراده

باقوى الدلائل هو القرآن العظيم لانه ابهر المعجزات وذلك لان اعجاز

نظمه دليل للبلغاء وبطون فحواه دليل للادباء لعجائب مع

انه معجزة باقية محفوظة في كل زمان وعلى آله وصحبه المتوسلين بعلم

الدلائل ومراده بنبينا محمد عليه السلام انه دينه كلي وديانة شريعته

افضل الشرائع الذي شرفه ... بابراهيم ونسخ ونبذ بروله

الشفاعة الكبرى يوم القيامة والوسيلة والمقام المحمود والجنة الى

غير ذلك من ... الكبيرة ... فمن ... وله تبعه

بين ... وهو ... في ... وهو ...

المباحثة والمجيبة ... في ... عن ...

... من ... ولم ... فهو ...

... وهو ... معروف ... من ... في

... في ... بطريق ... ولا ...

ا ... ٢

الا ان التنبيه شيء من قبيل التعريفات والكلام في

وظائف المناظر عند العلماء والمناظرة آداب استخرجها بعض

المحققين وهو الامام الرازي [illegible] ووظيفة [illegible] ثلث

وان كانت وظيفة المعلل [illegible] وجوه [illegible]

لا يتحقق الا بالاتمام ووظيفة السائل المناقضة و[illegible]

بالنقض التفصيلي وثانيها النقض وقد يعبر عنه [illegible] وثالثها

المعارضة وتنقسم الى معارضة بالقلب ومعارضة بالمثل ومعارضة

بالغير وسمي تفصيليا لانه ان كان [illegible] منع مقدمة الدليل

وان قدم في الذكر لتعلقه بجزء الدليل بخلاف [illegible] او منع

الدليل نفسه او منع المدلول وانما قدم منع الدليل لانه اصل بالنسبة

الى المدلول والاصل مقدم على الفرع طبعا فكان [illegible] وهو منع

مقدمة الدليل اي منع مقدمة الدليل لجزء [illegible] او منع مقدمة

الدليل موقوف بالسند الذي [illegible] عند المنع بان يقول لا نسلم هذا

لم لا يكون كذا او يقول لا نسلم ذلك وانما يلزم [illegible] لو كان

لم لا يكون كذا او يقول لم لا يجوز ان يكون كذا فهو المناقضة ومنها

اي من المناقضة نوع مندرج في كتبنا يسمى في قانون التوجيه بالحل

وهو ان [illegible] تعيين موضع الغلط وهو كسائر انواع

المناقضة وارد على مقدمة من مقدمات الدليل [illegible] بينهما هو

ان الحل انما يرد على مقدمة الدليل المبنية على الغلط بسبب

اشتباه شيء باخر ولا يشترط ذلك في سائر انواعها بل يكتفى فيها

بالمنع لطلب الدليل اما منعه اي منع [illegible] مقدمة الدليل بالدليل

اي باقامة الدليل على [illegible] فهو غصب غير مسموع عند

المحققين من اهل النظر [illegible] منهم [illegible]

الدين [illegible] ولم يسمعه [illegible] لكن [illegible]

وظيفة [illegible] المقدمة [illegible]

[illegible] المعلل الدليل على [illegible] مقدمة [illegible]

[illegible] بالدليل [illegible]

المقدمة وهذا [illegible] التوجيه [illegible]

لتعقيب على كون [illegible] الأثبتم أنه غير صحيح لأن أصلها [illegible]
إما أن أصلها [illegible] في الثاني وهو منع نفس التدليل
[illegible] فهو النقض ويسمى [illegible] دفع المنع
[illegible] مقدمات الدليل [illegible] وذلك أن [illegible]
[illegible] لازم المدلول وتخلف اللازم عن الملزوم
[illegible] فلا يكون تخلف المدلول عن الدليل [illegible]
مستلزم الدليل [illegible] في الواقع [illegible]
[illegible] مستلزم [illegible] العدم [illegible] في الواقع
[illegible] أن النقض قد [illegible] الدليل صورة تخلف بعينه
بلا تغيير وقد [illegible] ملخص الدليل [illegible] في الصورة
المذكورة بالتغيير ولا [illegible] التغيير [illegible] كونه نقضا وقد
ينقض الدليل [illegible] بعض المقدمات ويسمى نقضا [illegible]
[illegible] نفي الدليل بلا شاهد [illegible] الدليل
[illegible] مسموعة اتفاقا من أرباب النظر [illegible]

شيء غير مدلل لا يكون إلا طلب الدليل فيسمى لأن استعلام غير
المعلوم جائز عرفا وأما منع نفس التدليل فهو استعلام الثابت
في نفس الأمر فيجوز [illegible] الاحتمالات [illegible] يلزم من عدم علمه بالشيء
عدمه في الواقع وإن كان في الثالث وهو منع المدلول فإن منعه
الإثبات أي للمدلول بالدليل فهو المعارضة وأما منعه بلا دليل
[illegible] غير مسموع عند أهله أي كمنع نفس الدليل بلا شاهد اتفاقا ثم
أرباب النظر [illegible] اتفاقا واعلم أن المعارضة مقابلة الدليل بالدليل
أو مانع للأول في ثبوت مقتضاه ويجري ذلك في الحكم بأن يقيم دليلا
على نقيض الحكم المطلوب وفي علته بأن يقيم [illegible]
دليلا بعد إثبات المعلل المقدمات بالدليل والأول يسمى معارضة
في الحكم والثاني معارضة في المقدمة [illegible] بالنسبة إلى تمام الدليل
مناقضة [illegible] معارضة [illegible] أن يكون بدليل المعلل بعينه و[illegible]
معارضة بالقلب ومعارضة فيها مع النقض أما المعارضة
فمن حيث إثبات نقيض الحكم وأما النقض فمن حيث إبطال الدليل

المعلل ح اي عند المعارضة كان السائل في صحة الدعاوى وظائفه
وبالمعلل اي بتصرفات المعلل في التزام وظائفه لان من
يكون بصدد التعليل فلا يكون مدعيا بل يكون ناقلا عن الغير فلا
يتوجه عليه اي على الناقل الا منع النقول به بل يطلب منه
الاثبات ان تصحيح النقل فقط في كتب الناقل الكتاب يعتقد على
حسبما علم به وان صدور هذا النقل عن قائله لا صحة المنقول
وذلك لان مدار المنع هو دعوى ثبوت كم المنقول بالنقل
لا ثبوته في نفسه وعدم الحكم فيه اما اذا حكم بالحد
على المحدود فيكون توجه المنع عليه مثلا اذا قيل ان الانسان
حيوان ناطق فانه يجري مجرى ان يقال للكاتب لانه كتابته
ثم يصح ان يقال لا نسلم ان هذا حد لان او البيان ينبغي الى
فضلا عن غير ذلك فانه هذه المقاومة صادرة عنه ضمنا وقالبه
المنع منه هذا الذي ذكرناه من وظائف الجدل للمعلل طريق شدة
في ذهنه بعينه وتمامها اي ما يؤول اليه المناظرة فهو ما انه

انه الضمير للشان لا يكون البحث فيه اقرب اما ان يعجز المعلل
عن اقامة الدليل على مدعاه ويسكت عن المناظرة وذلك السكوت
هو الذي يسمى في اصطلاحهم او يعجز السائل عن التعرض له اي للمعلل
بشيء مما ذكرناه من وظائفه بان ينتهي دليل المعلل الى مقدمة
ضرورية القبول بان يكون الكلام وجدانيا ظاهر العقل او
ينتهي دليل المقدمة مسلمة عند السائل تفتقر الى القبول وذلك
العجز هو الالزام على اصطلاحهم في كل على تقدير عدم ظهور البحث
عن الامرين المذكورين ينتهي المناظرة اذ لا احتمال الا الثالث مردود
اذ لا قدرة لهما اي للمعلل والسائل على قيامه ووظيفتهما الى نهاية
لعدم وفاء الطاقة البشرية بذلك واما ادب المناظرة فهي
تسعة الادب الاول انه ينبغي للمناظر ان لا يتكلم الا بكلام ذو
في الكلام مثلا بان يكون مخلا بالفهم والثاني انه ينبغي ان لا يتكلم
الاضطراب لئلا يكون مخلا بالفهم وثالثها انه ينبغي ان لا يتكلم
مستعملا الالفاظ الغريبة في البحث لئلا يكون الا نفع في الفهم

ورابعها انه ينبغي ان يحترز عن استعمال اللفظ المجمل في البحث
بلا تقييد يدل على المعنى المقصود لئلا يلزم التردد في فهم المراد
ولا بأس بالاستفسار اي استفسار الخصم معنى اللفظ المجمل
وبعض من المناظرين عدوا ذكر الاستفسار سؤالا لكنه يكون
سؤالا عن المعنى المقصود لا عن المعنى الا مطلقا وهذا انما يجوز اذا كان
في اللفظ غرابة او اجمال ليبين معناه اما بالنقل عن اهل اللغة
او بالنقل من اهل العرف العام او الخاص وقد يجوز فيما عداه
لكونه تعنتا وتعنتا ينافي وضع المناظرة الذي هو اظهار الصواب
ولذلك قيل ما يوجد فيه الابهام مستقبح فيه الاستفهام
وخامسها انه ينبغي ان يحترز عن الدخل في كلام الخصم قبل الفهم
اي قبل فهم مراده لئلا يلزم الضلال في البحث ولا بأس
بالاعادة وان افتقر الفهم الى المعاودة مرتين او ثلاثا لان الكلام قبل
الفهم اقبح من الاعادة وسادسها انه ينبغي ان يحترز عن التعرض
اي توجه المناظرة لما لا دخل له في المقصود لئلا ينتشر الكلام ويحصل

البعد

البعد عن المرام وهو اظهار الصواب في محل واحد
وسابعها انه ينبغي ان يحترز عن الضحك ورفع الصوت في اثناء
المناظرة وامثالهما من اظهار السفاهة وتحريك اليد وما يدل
على السفاهة فان هؤلاء من اوصاف الجهال لا يسترون بذلك
جهلهم وقال بعض الفقهاء اشتغالا اذا التزمته حجة فاملأ
بالضحك والقهقهة اي قل هم ضحك المرء من فقهه فالذب
في الشعراء ما افقهه ويروى بالتبسم بدلها القهقهة وما
افهمه بدل ما افقهه وثامنها انه ينبغي ان يحترز عن
المناظرة مع اهل المهابة والاحترام لئلا يبطل ذهنه بجلالته فيزيد
الخصم فيسقط حدة ذهنه ودقة فكره فيفوت عن غرض
المناظرة وتاسعها انه ينبغي ان لا يحسب المناظر الخصم حقيرا
لان استحقار الخصم ربما يؤدي الى صدور الكلام الضعيف
عن المناظر فيكون سببا لغلبة الخصم الضعيف عليه وهذا آخر
وجوه الالتزام هذا الذي ذكرناه من وظائف المتناصفين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خص الانسان بمعرفة اوضاع الكلام

ومبانيه وجعل الحروف اصول كلمه والقائه

والسلام على المشتق من مصدر الفضل والكرم النبي الامي

الفصحاء ومكارم شيم الموصوف بالفاظه انواع

السعادات والهداة المعبر في اشاراته اصناف

الحكمة والتقى محمد المذكور اسمه في التورية والانجيل

وعلى آله مظهر ومبطل باطل ما ظهر النجم في العلم

وما اشتهر النجم في العلم فلان ع في حفظ

كظهور ظهور الشمس في نهار الرسالة العضدية

فاذ رحت للمولى الامام المحقق والفاضل المدقق

فاق المهتدين عضد الحق والدين اعلى الله درجته

درجته في اعلى عليين ولما كانت مشتملة على مسائل دقيقة

وتحقيقات عجيبة مع غاية الايجاز ونهاية الاختصار

ولم يكن لها بعد شرح لابعاد صغيره ولبيني الاقصا

ويبلغ في تبيينه المرام ويكشف القناع عن وجوه اوردت

المتوغلين في تتميم هذا المرام على وجه بتقرير وتوجيه

التمام مع مجموعة الوجيز وكلام لطيف تحفة للحضرة

العلية الامير الاعظم والزعيم الاكرم ملاذ اهل

الانام فاتح ابواب الانعام والاكرام الذي انتشرت

بحماته السلطنة الامامة وباتت ظلال الامارة له

الفائز بالمكرمة العلية والهمة العالية التي سنتها

الدينية والدنيوية اشرف السلاطين في الاصل والنسب

والمقدم في الفضل والادب فبادرت الى التوالي على

الغلائف وتلاب ظلال النعم والدقائق وما توفيقي

ودنت دبيع لنوال الامير يوم سنى ونوال الامير
يوم نصر ونوال الغمام يوم قطرة وما الموت بنا ببد
لمحمد العلم بعث الدولة والدنيا ابي محمد عبد الكريم
مالك رقاب الامم فاضحة الاوامر والمشفق على الخلق
ممتثلة لو تراسمه هذا دعا تقربلة و دربنا تحسن القبول
نيل ان ارفع القبول وافوله فانه وقع في حيز القبول
والرجاء فهو منتهى النفس وغاية المتمنى والاماني
للآمال وعليه التوكل في جميع الامور قال الله [illegible]
ثم اني سميته هذا وفائدة المناسبة بين هذه العبارات
الذهبية التي اوردتها وبين [illegible] تركت منزلة
المشاهد المحسوسة كما ذكره
الموضوعة لكل منها المحسوس بنفسها وانما هذه هي
النقد ما حصلته من علم ومال اوغيرهما

بمعنى استعداد المال والتبر وقيل الكم فاعلم ان فائدة ذلك
انه زيادة والعرف هي العلة المترتبة على الفعل
من حيث هي ثمرته ونتيجته وتلك العلة من حيث انها على
طرف الفعل تسمى غاية له ومن حيث انها مطلوبة للفاعل
بالفعل تسمى غرضا ومن حيث انها باعثة للفاعل على الاقدام
على الفعل وصدور الفعل لاجلها تسمى علة غائية فالعلة
والغاية متحدان بالذات ومختلفان بالاعتبار كما ان
الغرض والعلة الغائية ايضا كذلك لان الحيثية متلازمة
ودليل المبادر كل منها في العرف ثم انا فهم الاوله
الى الفاعل دون الفعل والعلة الغائية بالعكس فالاولى
ثم صرف من الاعتبار عن مطلق الادبية بترتب على الفعل
فائدة يقصده وان سمي الدلالة على
البه بهذه الحقيقة لغة وعرفا اذا العبارات في

بتقسيم اللفظ بذلك الاعتبار وقال اللفظ قد يوضع
لشخص بعينه اعلم ان اللفظ في اصل اللغة مصدر
بمعنى الرمي فهو بمعنى المفعول فيتناول ما لم يكن
صوتا ولو ولا ما هو حرف واحد او اكثر مهملا او
مستعملا صادرا من الفم او لا لكن خص في عرف اللغة
بما هو صادر من الفم من الحروف المعتمدة على المخارج
واحدا او اكثر مهملا او مستعملا فلا يقال لفظ الله
بل كلمة الله وفي اصطلاح النحاة ما من شأنه ان يصدر
من الفم من الحروف واحدا كان او اكثر او كبرى عنه كالكلام
كالعطف والابدال فيندرج فيه الضمائر المستترة
وكذا الضمائر التي يجب استتارها وهذا المعنى الثاني هو
الاولى وهو المراد ههنا واللام فيه اما للجنس من حيث
هي في ضمن فرد او للعهد الذهني او للحقيقة المعينة في ضمن

مطلق اللفظ وهي الموضوع منه اعني المعهود لا
الحادث وفي تركيب ان تحمل فيه يوضع على المعدول
من الماضي الى المضارع اما لاستحضار الصورة لنوع
غرابة او للتنبيه والوضع من اللفظ بالنظر الى الذات
فاذا تمهد هذا فنقول ان اقسام اللفظ الموضوع من
حيث تشخص المعنى وعمومه وخصوص الوضع
وعمومه على ما يقتضيه التقسيم العقلي ابتداء اربعة
لان المعنى اما متشخص او لا وعلى كلا التقديرين فالوضع
اما خاص او عام فالاول ما يكون موضوعا لمتشخص
باعتبار تعقله بخصوصه ويسمى هذا الوضع وضعا
خاصا لموضوع له خاص كما اذا تصورت ذات
زيد ووضعت لفظ زيد بازائه والثاني ما
وضع لمتشخص باعتبار تعقله لا بخصوصه بل باعتبار

لا إله إلا الله محمد رسول الله

عام ويسمى ذلك الوضع وضعا عاما والموضوع له خاصا
كأسماء الإشارة على ما سيجيء وهذا القسم قد يكون
معناه متعددا والثالث ما وضع لأمر كلي باعتبار تعقله
كذلك أي بالعموم ويسمى هذا الوضع وضعا عاما والموضوع
له عاما كما إذا تصور معنى الحيوان الناطق ووضع لفظ
الإنسان بإزائه والرابع ما وضع لكلي باعتبار تعقله
بخصوصية بعض أفراده وهذا القسم مما لم يوجد بل
حكموا باستحالته لأن الخصوصيات لا يعقل كونها
مرآة لملاحظة الكلي بها بخلاف العكس ولم يتعرض بذكر
القسمين من الأقسام الأربعة لعدم تحقق الرابع
وظهور الثالث وعدم تعلق الغرض به فهنا هو
المقصود الأصلي من الرسالة وهو تحقيق معنى الحرف
والضمير وأسماء الإشارة والموصول وأمثال ذلك

وأوله لذلك لأنه لما ثبت ركنان في تنقيح الحرف
لا بد من توضيح صاحبه وقوله بعينه متعلق بلا صفة
كالشخص لشخص وكقوله بجهة مقابلة بأمر عام
أي قد يوضع اللفظ لشخص باعتبار تعقله بعينه وكنهه
وقد يوضع له بأمر عام أي باعتبار تعقله بأمر عام وذلك
أي الوضع لشخص باعتبار أمر عام بحيث يتعقل
أمر مشترك بين مشخصات ثم يقال هذا اللفظ موضوع
لكل واحد من هذه المشخصات بخصوصه أي يعين ذلك
اللفظ بإزاء كل من أفراده بخصوصه سواء كان ذلك الأمر
العام ذاتيا لها كما في معنى ... أو عرضيا كما في
المضمرات ونحوها كأسماء الإشارة وذلك الأمر العام يلحظ
باعتبار كونه مرآة لملاحظة كل فرد وإنما ...
الموضوع له كل منها اللفظ فيكون ذلك الأمر العام موضوعا له

في بعض النسخ بنا والثابت على انه خبر هذا بنا وبلى
سقط او لفظه وفي بعض آخر باضافة الضمير على انه من
قبيل الاكماء ومسماه في بيانه له وقوله بحيث لا يبطل
الشركة تأكيد لما يستفاد من المشتق يعني ان مفهوم
هذا ما صدق عليه المشتق والمعنى الذي لا يبطل
الشركة لا مفهومه الذي يبطل الشركة والحاصل ان
معنى لفظ هذا … ذاته مفرد مذكر مشار اليه … لفظا
بل هو عام وهو مفهوم ان ذاته للمفرد المذكر المشار
على هذا اشار به المشتق وغير ذلك … اذا فكر على
كل ذو … بانه ليس هذا العنوان فقد لاحظ جميع
المشخصات … من زيد وعمرو وغيرهما باد … عام
وسائر … ولكن … بانه ليس … لفظ
التنبيه … مقامه احدهما ان يكون الحكم المذكور

المذكور بعده بديهيا والثاني ان يكون معلوما من الكلام
السابق وههنا الحكم بديهي او في آخر نفسه وطرفيه مع الاسناد
يكفي في الجزم بالنسبة ولهذا ما ذكر الاسناد الا بلى تنبيه بذكر
في صورة الاستدلال والبديهيات قد ينبه عليها ازالة
لما قد يقع في بعض الاذهان في الغافلين الخفاء وما هو
من هذا القبيل انهما صدق عليه اللفظ للموضوع لمشخصها
باعتبار اندراجها تحت امر عام لا بقيد التشخص الا
بقرينة معينة لاحد وجه او دنا الواحد من تلك المشخصات
بعينه ليس الا وضع له وهذا الحق به لا استوا … نسبة
الوضع الى المسميات الذي هو اشتراك الكلي في صدق ذلك الا بد
في افادة التعيين من امر ينضم اليه به يحصل ذلك التعيين ونفي
المعنى بالقرينة … فيه ما هو من هذا القبيل والالفاظ
المشتركة تساوي في عدم افادة المعنى الموضوع له بدون قرينة

وتعدد المعنى الموضوع له في الوقت قلنا الفرق بينهما
لزوم التعيين في المعنى وعدمه ووحدة الوضع وتعدده
فإن قلت اللفظ يجب استعماله في معناه الحقيقي للكناية
إلى قرينة دون المعنى المجازي على ما هو المقرر فكيف قلت
بالامتناع قلنا المراد بما ذكرته وهو أن اللفظ الموضوع
لمعنى يكفي في صحة استعماله في معناه كونه موضوعا لذلك
المعنى والكناية إلى القرينة لمجرد الاستعمال بخلاف المجاز
فإنه يحتاج إلى القرينة لمجرد ذلك لتصرف عن إرادة المعنى
الحقيقي الذي وضع اللفظ لاستعماله فيه واحتياج القرينة
فيما نحن فيه وفي المشترك لدفع مزاحمة المعاني الحقيقية
وفهم المراد لا الاستعمال ولما فرغ من المقدمة شرع في
المقصد فقال التقسيم مستند أو بني على ما قرر وأمر وقت
هو المذكور ومعنى التقسيم هو ضم القيد إلى الكلي العام

عام ليصير ذلك العام بانضمام كل قيد قسما مباينا
للقسم الآخر أو غير مباين له باعتبار تلك القيود أو لا لفظا
فقط والمتبادر بحسب اللغة والعرف هو اعتبار التباين
وما نحن فيه من هذا القبيل وحاصله مجملا انقسام اللفظ
باعتبار مدلوله أولا إلى أقسام ما مدلوله كلي وما مدلوله
شخصي وتقسيم الأول منه إلى اسم جنس ومشتق ومصدر ودال
مشتق وفعل وتقسيم الثاني منه إلى العلم والمضمر
واسم الإشارة والموصولات على وجه ينضبط به كل قسم
فإنه تنقسم من المعنى الأول اللفظ أي الموضوع ملاحظة
أي المعنى الموضوع له إذ حال في العقل من حيث حصوله
فيه بحيث يمتنع بمجرد هذه العبارة ومن حيث انتزاعه مطلقا كالجنس
مفهوما ومن حيث انتزاعه باعتبار غيره مدلولا ومن حيث

کتابخانه
... و معارف اسلامی مشهد

لا اله الا الله

بالالفاظ اسم الذات والحدث على ما يدل عليه في اللفظ
وما يستفهم قوله وهو اسم جنس كرجل او حدث
وهو المصدر اما او في المصدر نحو اسم الجنس لنفي
القسم الا الفعل والتنوين فانه في اللفظ الاله
يدل على كل منهما اي الذات وورد او على حدث وده
او مركب منهما والمراد بالذات ههنا ما لا يكون حدثا
ولا مركب منه ومن غيره منسوب الحديث الى الذات وبالحدث
امر قائم بغيره ويعبر عنه بالفارسية بما فود داد ويوه
كالضرب او نا ، ويوه لتفصيل في مع السواد
والبياض لعدم التغير وقع الجد وتنوال لعدم
القيام بالغير وعدم واختصاص النعت بالنعوت
او النعمة في التغير الا في دخلات في التسمية كما

في المادثات او العقلية كما في المجردات ولما كان
اعتبار التركيب بينهما غير اعتبار النسبة لا بد
اقتضى ذلك المركب باعتبار فيه مع الطرفين نسبة فوجد
عند تقوله او نسبة بينهما لانها السبب وضع اللفظ
بازاء ذلك المركب وذلك اي النسبة والتذليل باعتبار
المذكور او المركب المشتمل عليها اما ان تعتبر نسبة
من طرف الذات وهو المشتق او تعتبر من طرف الحدث
وهو الفعل فان قيل المراد من الذات غير الحدث و
وحده كما مر وهو يتناول القسم الثالث فلعلنا
قيد وحده متعلق بغير الحدث لا بالحدث الاول
عليه لفظ غير فلا اشكال قد والاقسام الا الاربعة
سوالى الا اعقل واما مرددا بين النفي والاثبات

للآلة ودائما انقسامات ثلثة فلا يبعد ارسال القسم الاول
وانما الانقسام ببعض الاقسام الى اقسام متدرجة كما لا
يخفى الاعتبار له لفعل والمشتق فان كل منهما ينقسم فالمشتق
ينقسم بانه يقال للمشتق اما ان يدل على موصوف بمعنى قيام ذلك الا
به من حيث الحدوث وهو اسم الفاعل او الثبوت وهو
الصفة المشبهة او وقوع الحدث عليه وهو اسم المفعول
او كونه آلة لحصوله وهو اسم الآلة او مكانا وقع فيه
وهو ظرف المكان او زمانا وهو ظرف الزمان او بمعنى
قيام الحدث به على وصف الزيادة على غيره وهو اسم
التفضيل وكذا الفعل ينقسم باعتبار الزمان الى الماضي
والحال والمستقبل وباعتبار الطلب الى الامر وغيره
والثاني اى اللفظ الموضوع لمعنى مشخص فالوضع الى

الى وضع اللفظ لذلك المشخص اما مشخص ايضا
بان يلاحظ الموضوع له مشخصا واحدا الوضع بخصوصه
الى بالعينه او عام اى عام بان يلاحظ الموضوع له كلا من
مشخصات لوضع اجمالا بامر كلى يعمها صدقا والاول
اى اللفظ الموضوع لمشخص وضعا خاصا العلم اى علم
الشخص واما العلم الجنسي فخارج عن مورد القسمة اذ
معناه كلى والثاني اى اللفظ الموضوع لمشخص وضعا
عاما اقسام اربعة الحرف والمضمر واسم الاشارة والموصول
وجه الحصر في هذه الاقسام ان مدلوله اما ان يكون معنى في
غيره اى حاصلا او متعلقا بغيره باعتبار ذلك المعنى اليه
بحيث لا يحصل في الذهن ولا في الخارج بنفسه بل يكون
باعتبار متعلقه اليه وبتعقل متعلقه يتعقل وهو الحرف

بها وقد اجيب عن الاشارة الى الجنس بانه مبنية على جعل الجزئي
المشخص كالشاهد وكذا في الموصول وفي اسماء الضمير الغائب
فالظاهر ان لفظ هو موضوع للجزئيات المندرجة تحت
مفهوم الغائب المفرد المذكر سواء كانت جزئيات حقيقية
او اضافية فشمل الجنس واعترض بان هذه القسمة اى
قسمة اللفظ الموضوع لمشخص وضعا ما الى الاقسام
الاربعة غير حاصرة لجواز ان يكون هنا لفظ وضع بازاء عام
لكل من افراده المخصصة ولم يكن من قبيل احدى الثلثة
المذكورة كاسماء حروف المبانى كالالف والباء وكذا لفظ
النعم واسماء الكتب الماثورة وان بنه ومثاله [illegible]
تنزيل تفسير ومثله في شيء آخر ان اراد ان ينبه على ما [illegible]
وما به الامتياز فوضعها الى تمة الابلي هذا وقوله فائدة

التي انه تشتمل الظاهر ان بفعل وتشتمل بالمعطوف
لتلك مبتدأ محذوف الخبر اي هذه التي تذكرها او
بالحكم ويحتمل ان يكون تشتمل حالا من المبتدأ او من ضمير
في الخبر ولا احتياج الى الواو مع بقاء النظام قوله على
تنبيهات يحتمل ان يراد بها المطابقة الالفاظ اي التي
تشتمل على كل منها ويحتمل ان يراد بها المعاني لكون الالفاظ
مشتملة عليها اشتمال الظرف على المظروف ولا يلزم اشتمال
الشيء على نفسه ولما كان ما ذكر من الاحكام على ما تقدم
اطلق التنبيهات عليه الاولى اي التنبيه الاولى الثلثة
اي الضمير واسم الاشارة والموصول مشتركة في ان
مدلولاتها ليست معانيها غير ان بعض معانيها هذه الثلثة
مشتركة بان كلا منها يقصد معه في نفسه ملحوظ قصدا

مستقلا بالمفهومية وصالح للحكم عليه وبه وان كانت
تلك الملاحظات تتخصص بالغير اي ليس كلها من قبل الملاحظات
متحصلة بالعقل بسبب قرينة او وضع بازاء الاقسام
قرينة اليها في الخطاب ويمكن ذوقا او عقلا فهي كما هي
لا ووفاء اذا كانت معانيها بتمامها مستقلة بالمفهومية
فهي كما ان الاسم ما يتم معناه كذلك التنبيه الثاني
الآلات مع العقلية لا تفيد ان تحقق هذا ان دل الوقف
بين الموصول وبين الضمير واسم الاشارة بان الموضوع
مع القرينة التي هي الصلة لا يفيد الجزئية فان تقييد
الكلي بالكلي لا يفيد الجزئية اما كون العهد كليا نظرا الى
مجرد الصلة لا ندل الا على انتساب مضمون جملة الى ذات
من غير تعيين واما اعتبار طلبة العهد معها مع الموضوع

موصول فيتحقق فيها ما قرر من حيث ان المفهوم المعلوم
بالوضع في الموصول وحده ثم ان الطرف الآخر الكلام
الذي هو آلة لملاحظات المتعلقات والنسبي ان كان
مقيدا بخصوص الصلة الذي هو الكلي فهم
انه مع خصوصيتها بخلاف قرينة الخطاب والحس فانه
كلا منهما يفيد التشخص فيفهم السامع ما يمتنع فيه
الشركة فلذلك كان اي الضمير واسم الاشارة جزئيين
وهذا اي الموصول كليا وفيه بحث اذ الموصول
موضوع للمشخصات ما صدق وعدم فهم السامع المعين
لا يوجب الكلية اللهم الا ان يقال مراد ان الموصول كلي
كليا نظرا الى فهم السامع من مجرد قرينة الصلة ولا شك في
العقلية مع قطع النظر عن الانفراد الكلي اذ

وهو بالاعتبار الاول مستقل بالمفهومية والمعقولية
وصالح لان يحكم عليها وبها وبالاعتبار الثاني غير
مستقل وغير صالح للحكم عليها وبها واستوضح ذلك
من قولك قام زيد وقولك نسبة القيام الى زيد فانك
في الاول ان تعتبر نسبة القيام الى زيد لكنها في الحالة
الاولى مدركة من حيث انها حالة بين زيد والقيام وآلة
لتعرف حالهما فهي مرآة لملاحظتهما ولذلك لا يمكن
ان يحكم عليها او بها واما في الحالة الثانية فهي ملحوظة
بالذات ومدركة بالقصد فيمكنك ايراد الاحكام عليها
فهي بالاعتبار من باب النسب والاضافات وهي في الاول غير
مستقلة بالمفهومية وفي الثاني مستقلة وهذا كما في
المبصر قد يكون مبصرا بالذات مقصودا بالابصار وقد

يكون مبصرا تبعا على انه آلة لابصار غيره كالمرآة
فانك اذا نظرت اليها وشاهدت ما ارتسم فيها فهي في
الصورة فانك قصدت الى مشاهدة الصورة فالمرآة
في تلك الحالة مبصرة ايضا لكنها غير مبصرة قصدا بل تبعا
فلا يمكن لان تحكم عليها وبها كما يمكن للصورة وان
قصدت الى مشاهدة المرآة نفسها تكون صالحة لان يحكم
عليها او بها وتكون الصورة حينئذ مبصرة تبعا غير محكوم
عليها او بها فنسبة البصيرة الى المدركات كنسبة البصر
الى المحسوسات واذا مهد هذا فنقول معنى الابتداء معنى
لا تفهمه بغيره كالسير مثلا فذلك المعنى اذا لاحظه العقل
قصدا وبالذات كان معنى مستقلا بالمفهومية صالحا
للحكم عليه لانه كما تتعقل الابتداء من اضافته به كما

بتقوله فما بحث عنه من الابتداء ويلزم منه ادراكه
متعلقه تبعا وبالعرض اى لا وهو بهذا الاعتبار مدلول
لفظ الابتداء ولكن بعد ملاحظته على هذا الوجه اى تعقله
بمتعلق كبعض فيقول ابتدأ سيرى البصرة والى
ذلك من الاستقلال واذا لاحظ العقل من حيث انه آلة
التعرف والبصرة وجعله آلة لتعرف حالهما ومرادكما
على هيئة الانضمام والارتباط كان غير مستقل بل
بالمفهوم غير صالح لان يحكم عليه او به وهو بهذا الاعتبار
مدلول لفظ من وهذا ما ذكره ابن الحاجب في الايضاح
شرح المفصل حيث قال الضمير في ما دل على معنى في نفسه
يرجع الى معنى اى ما دل على معنى باعتباره في نفسه وبالنظر اليه
لا باعتبار امر خارج عنه ولذلك قيل الحرف ما دل على معنى في

في غيره اى ما حصل في غيره اى باعتبار متعلقه لا باعتباره
في نفسه فقد اتضح ان ذكر متعلق الحرف انما وجب لتحصل
معناه في الذهن اذ لا يمكن ادراكه الا بادراك متعلقه وهو
آلة لملاحظته لا لان الواضع اشترط في دلالته على معناه
الافرادي ذكر متعلقه ولولا هذا لا يمكن فهم معناه
والحكم عليه وبه في نفسه فانه لا يرجع الى ما ذكروه انه يجب
لا دليل على هذا الاشتراط في الحروف حتى التزم ذكره
المتعلق في الاستعمال وبهذا … الاسماء اللازمة
للاضافة فالوقف الذى ذكروه بان ذكر المتعلق في الحروف
لاجل الدلالة … تحقيقة
… وانا بان عموم … فهو ان الواضع
نقل معنى الابتداء مطلقا وهو امر مشترك بين الابتداءات

يستفاد منه نسبة غير مستقلة وطرفاه كذلك العقد
نحو قائم زيد فإن كون النسبة محكوما بها وعليها دون
الفعلي أجيب بأن النسبة في الفعلية نسبة تامة منوية
بنفسها غير مربوطة بغيرها أصلا والعقد من المركب
إنما هو لكل نسبة كذلك فيه فإن النسبة الحقيقية في
فيها نسبة تقييدية غير ذهنية من القضية أو النفي بحيث كونه
وعدم ارتباطها بها وإن كان هي أيضا مقصودة أولية
بالإفادة بل إنما وقولنا فإن زيدا قائم باب الإزار
تارة في محل محكوم عليها وتارة في باب الوصف ومحلى
محكوما بها وأما النسبة فيها فلا يتم الحكم عليها بنفسها
قلت ما ذكرته صحيح أن مجموع الفعلي وفاعله
محكوما به بناء على ما ذكره المصنف من أن المسند في قولنا زيد قائم

قام أبوه هو الجملة الفعلية أجيب بأن العقد
هنا شيئان أحدهما الحكم بأن أبا زيد قائم والثاني الحكم بأن
زيدا قائم الأب وأشار إليه بقوله الحكمي ليس بحيث يتم
حرى بأن هذا الكلام بالعقد الثاني يدفع والآخر يتوهم
التزاما فإنه لا شك أن العقد هو الأول فزيد في هذا الكلام
باعتبار مفهومه الذي هو غير محكوم عليه والأب بل هو
بنفسه المحكوم عليه وأما في العقد الثاني فالمسند
هو القيام المقيد بالأب الأخير لكن أو قلت قام أبو
زيد أو وقعت النسبة بينهما لم يرتبط بغيره أصلا
فلو قال مع قام أبوه أبيه لكم لم يرتبط بزيد قطعا
ولم يصح خبرا عنه وبينهما مسح من أن الجملة تقع خبرا
أبوه جملة وليس بكلام بعد فتأمل النسبة بين طرفيها

بعينه ذكر زيد مقدما وايراد الضمير الدال عليه ثانيا
الذي يتخيل وجوده مع الاجماع التنبيه الثاني قد عرفت
مما سبق من الفرق بين الفعل والمشتق ان ضاربا لا يرد
على حد الفعل النحوية حدوث الفعل بانه ما دل على معنى
في نفسه مقترن باحد الازمنة الثلثة واورد عليه ان
ضاربا بالتعبد فعلية بهذا الحد وليس بفعل فانه ليس
بالغ فيما سبق من الفرق بين الفعل والمشتق علم انه لا يرد
فانه اي الفعل ما دل على حدث ونسبة الى موضوع ما وزمانها
على ان الحدث الذي هو ما اشتهر به مفهومه وضارب ليس
كذلك لانه يدل على ذات ونسبة الحدث اليه فالملحوظ
اولا في الفعل الحدث وفي المشتق الذات وكذلك نفيد
الضمير في قوله فانه الى ضارب ويلي كلام ناقض التنبيه الثالث

السادس ويعلم منه اي مما سبق من التقسيم الفرق بين اسم
الجنس وعلم الجنس للعلماء في اسم الجنس مذهبين احدهما و
هو الاكثر انه موضوع للماهية مع وحدة لا بعينها ويسمى
فردا منتشرا كما ذهب اليه ابن الحاجب والزمخشري
والثاني انه موضوع للماهية من حيث هي كما ذهب اليه
البعض في التقسيم ولا يخفى ان علم الجنس غير مذكور في التقسيم
فلا بد من تاويل هذا الكلام وسواء الفرق الذي ذكره مبني
على قول من يجعل اسم الجنس موضوعا للماهية من حيث هي
كما ان علم الجنس كذلك ان بينهما فرقا فان علم الجنس كان
وضع بجوهره للحقيقة المعينة فيدل بجوهره على كونه تلك
الحقيقة معلومة للمخاطب متعينة عنده معهودة كما
ان الاعلام الشخصية تدل بجوهرها على الشخص المعين

الحدث المنسوب الى فاعل ما كيف تلك النسبة
مرادا منها ظرفيها والا لنفرقهما ومن هذه الجهة اي من
كل من مفهومي الفعل والحرف امر غير ثابت في نفسه بل
بغيره لا يثبت له بغيره اي لكل منهما من الانتساب لشيء الذي
اذا لم ما يستقل في معناه وما نبذنا بالاستقبال ه
لئلا ينتقض بقولهم ضرب فعل ماض ومن حرف جر فان
الالفاظ كلها من حيث انفسها اي مقطوعا فيها النظر
عن ارادة معانيها الموضوعة هي لها متساوية الاقدام
في صحة الحكم عليها وبها وتسمية من في ضرب ومن مثلا
في تلك الصورة اسم باعتبار دعوى وضع الالفاظ
الموضوعة لمعان لانفسها ايضا وفيه ذلك الوضع
وحيث لا دليل لهم على ذلك الا دعوى الا ذكر اللفظ وارادة

وارادة نفسه الزم عليهم دعوى وضع الجملات
في مثل قولهم جسق مهمل او ثلثة احرف فما يتقدم
عليها الفاعل فضلا عن الفاضل ولقائل ان يقول
في الاولى آمنوا في قوله تعالى واذا قيل لهم آمنوا اسما
لانتفاء وضعه والفعل لانه يراد به لفظه فلا يصدق
قول النحاة والايات كلهم ان الاسم يلي فعلا وكم
والجواب ان المراد في قولهم والايات كلهم انه لا ابناء الا
في الكلم حقيقة او ما يتقدم مقامها وآمنوا ليس اراده
نفي المفتقرة اسم مستقل بالمفهومية والاشي
اعتبار هذا فلنا فوقه على هذا المقتضى لئلا يستقل ذكر
مختصرا وقد عرفت من بينه غير معتبر ما مر شرع
في الاستعمالات الاعلى اعتبار القواعد وانا كان في النقل

والحرف كذلك فامتنع الخبر عنهما التنبيه الثاني

الفعل مدلوله كلي ولما ذكر في التنبيه الثاني من جهة اشتراكه

بينه ذكر في التنبيه الثالث جهة الافتراق فاعلم ان الفعل

باعتبار بعض معناه وهو الحدث كلي واما باعتبار

تمام معناه وهو الحدث ونسبته في زمان معين الى موضوع

ما فمع كليته نظر اليه هو باعتبار تمام معناه كالحرف

فكما ان لفظة من موضوعة وضعا عاما لكل ابتداء فانه

بخصوصه كذلك لفظ ضرب موضوعة وضعا عاما لكل حدث

نسبة الحدث الى فاعل ما بخصوصه فجعل من اقسام

اللفظ الموضوع لمعنى كلي غير مستقل عند [illegible]

الذي سوف يعني الفعل مستقلا بالمفهومية [illegible]

في ذوات متعددة نسبا الى اثنا به الا كلامه تمامه

فان نسبة الاول تقوم منه الى فاعل واحد معين فيخبر به

اي بالفعل باعتبار ذلك الحدث [illegible] وهو بهذا الاعتبار

مسند دائما اذ قد اعتبر في مفهومه ذلك بحسب الوضع فلا

يكون مسندا اليه دون الحرف لان تحصل مدلوله اي تعقل

مدلول الحرف الذي هو تحصيل الذهني انما هو بما يتعلق به (?)

اي بتبعيته ما يحصل مدلول الحرف له من متعلق واذ [illegible]

غير مستقل في التعقل والتحقق فلا يستقل لوجوده فلا

يكون مخبرا به كما لا يكون مخبرا عنه لذلك التنبيه الخامس

في ضمير الغائب وفي عليه نظر فتامل ووجه النظر ان

الضمير مطلقا سواء كان للغائب او للمتكلم او المخاطب

موضوع للكلام للمشخصات وضعا كليا عاما فقد

علم منا ان في اطلاق الضمير باعتبار تقدم [illegible] وفي كل وا

ان يخطر ببعض الاوهام ويعاف الحكم بالكلية والجزئية
والعلمية والموصولية وامثالها الالفاظ انما هو
باعتبار ما استعمل فيه من المعاني فاذا قلت مثلا
فلان ذو مال واردت به زيدا فيحتمل ان يتوهم انه
جزئي لاستعماله في الجزئي وكذا اذا انحصر في بلدة حفظ التورية
في زيد فقلت الذي حفظ التورية في هذه البلدة عالم
فربما يتوهم ان هذه الالفاظ اعلام شخصية لكون
المراد من كل منها وضعا لعلم الشخصي ووجه الدفع
ما ذكره المعتبر في الالفاظ هو حالها الوضع والموضوع
له في ذو امر كلي وان استعمل هنا في شخص فلا يكون جزئيا
بخلاف زيد فانه جزئي لوضعه لذلك المشخص وكذا العلم
في مثل هذه الصورة تمت

تمت هذه النسخة ...

شرح رسالة قصدها اثبات
في اثبات وحدانية الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قوله رضي الله عنه يقول العبد في بدء الامالي لتوحيد بنظم كاللآلي قال الخليل من العلماء
اصلح الله تعالى شأنه اراد بقول العبد نفسه قوله في بدء متعلق بيقول الامالي جمع املاء
وقوله لتوحيد اي لتوحيد الله تعالى متعلق بقوله في بدء الامالي ويجوز ان يكون متعلقا
بيقول وصار كأنه وقع تعليلا لسياق الكلام او تعليلا لنغمته جوابا عن سؤال سائل
يقول لم تنشئ فقال لتوحيد بنظم اي الجمع كاللآل جمع لؤلؤ وتخصيص معنى يقول
العبد نظما منظوما كنظم اللآلي في الحسن والبهاء قوله اله الخلق مولانا قديم وموصوف
باوصاف الكمال هذه الجملة منصوبة محلا لكونها مقول القول اله الخلق بمعنى المخلوق
اذ المصدر يذكر ويراد به الفاعل والمفعول كقولهم امام عدل اي عادل وثوب
نسج اليمن اي منسوج مولانا قديم ونا ضمير المتكلم اذا كان مع غيره والمولى اسم مشترك
للمعتِق والمعتَق والمولى الاعلى والاسفل اريد به المولى الاعلى حالا ابتداء لوجوده في
اصطلاح المتكلمين وموصوف باوصاف الكمال وهو العلم والقدرة والسمع والبصر
والارادة والحيوة والقدرة وغير ذلك والتنزه من النقائص وغير ذلك مما لا يليق بذاته
تعالى قال العبد عصمه الله تعالى ان الله تعالى قديم اذ لو لم يكن قديما لكان حادثا لعدم الواسطة
بين القدم والحدوث ولا يجوز ان يكون حادثا لانه لو كان حادثا لافتقر الى محدث
ومحدث لا يخلو اما ان يكون قديما او حادثا فان كان قديما فهو الذي نريد بقولنا
ان الله تعالى قديم وان كان حادثا لافتقر الى محدث آخر ومحدثه الى آخر فيتسلسل
وهو باطل او ينتهي الى من هو واجب الوجود لذاته وهو الله تعالى فاذا ثبت انه
واجب الوجود ثبت انه قديم لان القديم هو الذي لم يتعلق وجوده بغيره وواجب الوجود

الوجود بهذه المثابة فيكون قديما وهو المعنى بقولنا قديم والله تعالى موصوف باوصاف
الكمال خلافا للمعتزلة فانهم قالوا ان الله تعالى حي بلا حيوة وقادر بلا قدرة والى
غير ذلك الا انهم خالفونا في اتصاف الله تعالى بالكلام والارادة والفعل وشبهتهم
الفاسدة ان الله تعالى لو كان موصوفا بهذه الصفات لثبت المماثلة بينه وبين
خلقه تعالى لانهم موصوفون بها واثبات المماثلة مثبت بالاشتراك في اخص الاوصاف
وشرح ذلك ان المعلم منا مثلا له اوصاف ثلثة موجود وعرض وعلم فالوجود اعم
اوصافه لكون الوجود وصفا عاما للاعيان والاعراض والعرضية اوسط اوصافه لكون
العرضية وصفا للاعراض لا للاعيان وكونه علما اخص اوصافه لكونه وصفا لهذا النوع
من العرض لا لسائر الاعراض والاعيان فاذا عرفت هذا فاعلم ان العلم باخص العلم كونه
علما لا لكونه موجودا وعرضا فلهذا لم ينقل بانه عالم وله علم بل نقول عالم بلا علم نفيا للمماثلة
قلنا انه موصوف باوصاف الكمال نقلا وعقلا اما الاول فقوله تعالى انزله بعلمه وقوله
ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين واما المعقول فهو ان [illegible] اتفقوا معنا على
ان الله تعالى خالق الارض والسموات فخلقهما دال على كونه موصوفا بهذه الصفات لان
من توقع نسج ديباج منقش او بناء قصر عال ممن ليس له علم وحيوة وقدرة يلام
او لو التي الا تسفيهه فكيف لا ينسب الى السفه من نسب خلق السموات والارض
الى من ليس له علم وحيوة وقدرة اما دفع شبهتهم الواهية فلا نسلم ان المماثلة تثبت
بالاشتراك في اخص الاوصاف بل يثبت بالاشتراك في جميع الاوصاف حتى لو
اختلف في وصف واحد لا يثبت المماثلة فان احد المثلين ما يجوز على احدهما
من الاوصاف يجوز على الآخر وعلم الله تعالى مع علمنا ليس بهذه الحيثية فلم يجز وصف
يجوز على علمنا دون علم ربنا جل جلاله وكذا على العكس بيانه ان علمنا موجود وعرض

حادثة لانه اما ان حدثت بنفسها وهو غير جائز اذ فيه تجويز انكار الصانع وهو ما يؤدي اليه يكون محالا او ان حدثت باحداث الله تعالى اياها فلتلك الاحداث قديم او حادث ان قلتم قديم فهو الذي ندعي قدمه وان قلتم حادثا فلا بد له من احداث محدث الى ان ينتهي الاحداث ما هو قديم وهو الذي ادعيناه او يتسلسل والتسلسل ترتب امور غير متناهية وهو باطل فاذا لم يثبت حدوثها ثبت قدمها فاذا كانت قديمة لم يكن غير الذات لئلا يلزم التعدد والمغايرة ودون تسمي الله شيئا ليس كالاشياء ودانا من جهات الست قال ودان عطف على قوله شيئا من جهات الست وهي العليا والسفلى والقدام والخلف واليمين واليسرى حال مبتدا وقع مثانيا من الخبر وهو خبر عن جهات الست واما قدم الخبر على المبتدا لكونه معجما نكرة وظن بعض الناس انه خبر مبتدا محذوف اي هو دانا من جهات الست قال الشيخ الامام رحمه الله تعالى اعلم ان اطلاق الشيء على الباري جل شانه جائز لان الشيء عبارة عن الموجود وهو الله تعالى موجود فيجوز اطلاق اسم الشيء عليه الا انه ليس كغيره من الاشياء لانه واجب الوجود لذاته دون ما سواه من الاشياء فانه جائز الوجود واعلم ان اسعدك الله تعالى ان الله تعالى منزه من ان يكون متمكنا في موضع لجهات او في جهة الجهات كلها وقالت المشبهة والكرامية يتمكن على العرش بقوله تعالى الرحمن على العرش استوى اي استقر وقال بعضهم ان على العرش لا بمعنى التمكن ولكن يثبتون جهة فوق بقوله تعالى وهو القاهر فوق عباده وقالت النجارية انه جل في كل مكان بالذات متمسكا بقوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وقالت المعتزلة انه جل مكان بالعلم لا بالذات متمسكا بقوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله فاستحال كونه في الاماكن كلها بالذات فيكون بالعلم لا محالة قلنا هذه كلها باطل لان القول بالمكان قول

قول بقدم المكان او بحدوث الباري جل وعلا لانه لو كان في الازل في المكان لكان المكان قديما ازليا ولو لم يكن في الازل في المكان ثم خلق المكان وتمكن فيه لتغير عما عليه وهو خلوه من المكان في الازل والتغير وقبول الحوادث من امارات الحدوث اما الجواب من القول الاول ان الآية محتملة للاستيلاء والتمام والاستقرار والتقدير والتمكن ولا يكون حجة مع الاحتمال واما الجواب من الثاني فانه لو كان في جهة فوق يلزم ان يكون محدودا متناهيا من سائر الجهات والمحدود المتناهي حادث صرف واما المراد من الفوقية في الآية القهر والولاية اي انه تعالى فوق عباده من حيث القهر والتسخير لا من حيث الصورة واما الجواب من الثالث ان المتمكن في مكان واحد جل لا يكون متمكنا في مكان آخر في تلك الحالة واما المراد من الآية نفوذ الالوهية في السماء والارض واما الجواب من الرابع ان من يعلم المكان لا يصح ان يقال هو في ذلك المكان بالعلم كما ان من يعلم مكانا بالمشرق وهو في المغرب لا يصح ان يقال انه هو في ذلك المكان بالعلم والمراد من الآية ما ذكرنا قيل به اولى وليس اسم غير المسمى لدى اهل البصيرة خبر ال لدى اهل البصيرة اي عند اهل البصيرة والبصيرة نور القلب يدرك به الاشياء ومعناه بالفارسية بينائي دل خبر ال مجرور بكونه صفة لقوله اهل ويجوز ان يكون مرفوعا لكونه خبر مبتدا محذوف وهو هو ان خير ال اوجه الآل الاهل وقيل آل النبي عليه السلام متبعوه وهو المراد هاهنا اي عند اهل البصيرة وهم خير متبوعين للرسول صلى الله عليه وسلم اعلم ان الاسم وهو المسمى واحد وقالت الجهمية والكرامية والمعتزلة وغيرهم لئلا يلزم تعدد الذات بتعدد الاسماء لو اخذ الاسم غير تعالى قال ولله الاسماء الحسنى فالاسماء جمع واقله ثلثة فلو كان واحد التعدد الاله ولنا قوله تعالى فتبارك اسم ربك فلو كان الاسم غير المسمى لكان امرا بالتسبيح لغير الله تعالى

ضع لوحة ترتيب وضع الانوار

للمغير. ولان الله تعالى قال محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلو كان الاسم غير
المسمى لكان محمد رسولا لغير الله تعالى وهو لا يجوز ولان الاسم يذكر ويراد به التسمية
وهو قائم بالمسمى لا بالمسمى وهو غير المسمى بالاجماع فلما اثبتنا بالدليل ان الاسم
هو المسمى يجب حمل الاسماء المذكورة في النص على التسميات ليكون عملا
بالدلائل اجمع ونقول ان الله تعالى تسميات يعبر بها عن ذاته وتلك التسميات
متعددة مختلفة وتعدد التسمية لا يوجب تعدد المسمى وهو ظاهر يعرف
كل احد قوله وغير المكون لانه غير التكوين فهذه لا كفال غير ان
بكسر النون على انه تثنية المكون بفتح النون على انه بدل من غير لحذف التعليل
من الحمل لا كشيء واحد مع التكوين غير ان لا كشيء واحد في الاخر اي في كونهما
متحد الضمير راجع الى هذا القول اي للتكحل به جعل هذا الكلام بمنزلة الكحل مجازا لما
ان الكحل يجلو البصر ويقويه فكذا من تشبث بهذا الكلام يقوي لم عيناه لانه اذا عرف
بحق وارتسم به انه المكون كان من العالمين الآمرين بالمعروف فكذلك يقوي به
كالكحل قال اصحابنا رحمهم الله اعلم ان التكوين غير المكون وقالت الاشعرية والمعتزلة
عينه لا غيره لانه لا يكون المكون مكونا الا بالتكوين اذ المكتوب لا يكون مكتوبا الا بالكتابة
فلذا هذا اما اذا تعلق وجود المكون بالتكوين ولم يتصور فلو احدهما الا ويكونان واحدا
قلنا هذا باطل جدا لان التكوين صفة قديمة بذاته تعالى والمكون حادث غير قائم بذاته
فكيف يكونان واحدا واما الجواب عن قولهم بان المكون يبقى قائم لو وقف لوقت
بذاته يتعلق وجود العالم وقت وجوده بالتكوين الازلي اي ارادته الازلية يتعلق
المرادات بوجوده فكذا هذا قوله وما ان جوهر به وجسم ولا لأمل وبعضهم
اصل وما ان وما انه والضمير ان يحذف الهاء فخفف قولنا ان اي وما ان انه
ان يكون فيه جوهرا دائما فيه ويمكن ان يكون ان زائدة لتاكيد النفي هذا نفيه لا

لعدم قال لانّ الصانع جل شانه ليس بجوهر خلافا للنصارى فانهم قالوا ان الله تعالى
جوهر لان الجوهر اسم للقائم بالذات وهو الله تعالى قائم بالذات فيكون جوهرا قلنا
هذا باطل بين لان الجوهر عبارة عن الاصل في اللغة وعند المتكلمين عما لا يتجزى والقابل
للصفات المتضادات على سبيل البدل كالحركة والسكون لا عن القائم بالذات فتعالى
ان يكون الصانع اصلا يبني عليه غيره وان يكون قابلا للصفات المتضادات لان
الضدين لا يجتمعان معا وتعاقبهما وجودا محال ان يتعاقب صفاته لان ذا
امارات الحدوث والله تعالى ليس بجسم ايضا واختلف اهل الجسمية في هذه المسئلة
وقالت اليهود والروافض وهم انه جسم على صورة المركب من الاب ويعوذ
بل يداه مبسوطتان وقوله خلقت بيدي وقوله فانك باعيننا وغير ذلك ودليل
على انه جسم مركب وقالت عامة الكرامية انه جسم لا كالاجسام ويعنون به القائم بالذات
قائم بذاته فهي لهذا الجسم وقال بعضهم انه جسم بمعنى انه موجود فهو
موجود فيكون جسما قلنا هذه باطلة لان الجسم عبارة عن المركب من الاجزاء فان
كان مركبا فكل جزء منه اما ان يكون موصوفا بصفات الكمال فيكون
باطلا وغير موصوف بصفات الكمال بل باضدادها وذلك باطل لان فيه اثبات
على انه لو كان جسما لكان متقدرا بقدر معين ومتصورا بصورة معينة فتخصيص
القدر بهذه الصورة لا يكون الا بتخصيص مخصص وذلك من امارات الحدوث
فريق ما قلنا فلا نعيده ثانيا واما المراد من الآية عند السلف غير معلوم
لانه متشابه وهو ما لا طريق لدركه اصلا وعند الخلف ما اوّلنا وهو يليق به
بيان ذلك ان اليد قد يذكر ويراد به القدرة والقوة وقد يذكر ويراد به النعمة
وقد يذكر الحفظ والحراسة المعينة المراد من العين فيحمل كل واحد منهما على ما يليق به

الا ويتصور تجزئه فعلا وعقلا الى ما لا نهاية له فكيف يقولون بثبوت الجزء الذي لا يتجزأ
ولنا في ابطال مذاهبهم واثبات مدعانا ان نقول الجسم يقدر الله تعالى على خلق
الافتراق بدلا عن الاجتماع ام لا ان قلتم لا فقد وصفتم الله تعالى بالعجز وهو كفر وان
قلتم يقدر فقد ثبت جزء الذي لا يتجزى قوله وما التشبيه للرحمن وجها فصن عن
ذاك اصناف الاهالي اي ليس التشبيه وجها للرحمن اي تشبيه الرحمن بالمخلوق من
بوجه فصن عن ذلك اي احفظ عن التشبيه اصناف الاهالي الاصناف جمع صنف
والمراد منه النوع والاهالي جمع اهل والمراد به اهل السنة والجماعة والمعنى احفظ
عن التشبيه انواع اهل السنة والجماعة وامثالك بالدلائل السمعية والعقلية اعلم
ان الله تعالى لا يشبه الخلق والخلق لا يشبهونه لقوله تعالى ليس كمثله شيء وهذه
النكرة وقع في موضع النفي فيعم اي ليس كمثله شيء قال بعض المجسمة ان الله تعالى
يشبه الآدمي له من الاعضاء ما للآدمي وقال بعضهم انه كالسبيكة وقد ابطلنا
في مسئلة الجسم قوله ولا يمضي على الديان وقت واحوال وازمان بحال
الديان اي المجازي اي لا يمضي على الله تعالى اوقات وازمان واحوال بحال لان
الازمان والاوقات والاحوال من جملة مخلوقة فخلقهن الله تعالى فيستحيل على المخلوق
في الفهم لئلا يلزم قبول الحوادث الذي هو من امارات الحدوث قوله ومستغن الهي
عن نساء واولاد اناث او رجال اي اناث بدل من اولاد بدل البعض من الكل
او رجال عطف على اناث قوله كذا عن كل ذي عون ونصر تفرد ذو الجلال
والمعالي اي مستغن عن كل ذي عون ونصر كاستغنائه عن النساء والاولاد
اعلم ان الله تعالى مستغن عن النساء والاولاد والمعين والنصير لقوله ذلك في
الآيات لان حاجته تعالى منفية يكون ممكنا جائزا بل هو واحد فرد لا شريك له ولا حاجة له ولا

ولا اولاد له كما قال الله تعالى قل هو الله احد وزعمت النصارى ان له زوجة وهي
مريم وولدا وهو عيسى عليه السلام وزعم المجوس ان الصانع اثنان خير وشر وزعم
الطبايعيون انه اربعة الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وزعم الافلاكيون
انه سبعة زحل والمشتري والمريخ والشمس والزهرة وعطارد والقمر وقد ابطلنا ذلك
فيما مر تعالى عما يقولون الظالمون علوا كبيرا قوله يميت الخلق قهرا ثم يحيي ويجزيهم على
وفق الفعال اي الخلق يعني المخلوق اي ان الله تعالى يميت الخلق كلهم لان حرف التعريف
لاستغراق الجنس فان قلت قولك كلهم لا يصح لان من المخلوقات الجمادات لا حيوة
لها فكيف يصح اماتتها اذ الاماتة يكون بازالة الحيوة قلت اذا اضاف الاماتة الى
الخلق يقرر حيث الخلق علم ان المراد من ذلك الخلق هو صاحب الاماتة للحق يعني
فتقيدنا بقولنا كلهم لشمول الخلق المراد من الاماتة لا كل الخلق ادركه وغيرها
فيلزم تقييد الصحيح بحيهم ويحشرهم يوم القيمة يعني المخاطبين ويجزيهم لان
وقد انكر كثير من المعتزلة حشر الانعام عليهم لان الحشر عنده الجزاء وغير المخاطبين
ليسوا من اهل الجزاء فقالت الاطباء والمنجمون والفلاسفة لا حشر للاجساد وانما الحشر
للارواح لان الانسان اذا قتل واغتذى به انسان آخر فتلك الاجزاء ان
ردت الى هذا فقد ضاع ذلك البدن وان ردت الى ذلك ففي العكس قلنا
هذا باطل بالنصوص والاخبار اما الجواب عن الاول فعموم قوله تعالى قل يحييها
الذي انشأها اول مرة والآية عامة في الانسان واما الجواب عن الثاني وهو
ان في الانسان اجزاء وفضلية والمعتبر اعادة الاجزاء الاصلية [illegible]
فاصلة بعينه فانهم [illegible] هو [illegible] وان [illegible] واقبلنا [illegible]
مع ابن ابي طالب رضي الله عنه [illegible] زعم المنجم والطبيب [illegible]

قلت اليكما ان صح قولك قلت بحاسر وان صح قوله فالمنادي عليكم قوله فيه بهم
بفتح الياء اي يجزي الله تعالى الخلائق اي يعوضهم على وفق اعمال اي مطابقة دفعاتهم ان
خيرا فخير وان شرا فشر لقوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم
جنات الفردوس نزلا خالدين فيها ابدا وقوله والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك
اصحاب النار هم فيها خالدون وقوله تعالى جزاء بما كانوا يعملون قوله لاهل الخير جنات
ولهم وللكفار ادراك النيران قوله ادراك يروى بفتح الهمزة وكسرها واذا كان
بالفتح يكون جمع درك وهو طبق من طبقات النار وقيل هو مجوف واذا كان
بالكسر يكون مصدر درك يدرك ادراكا الحال اي ما لهم عند الله تعالى العقوبة
مآلا جهنم اعاذنا الله تعالى واياكم منها قوله وللجنات والنيران كون عليها مر
احوال ضلال قوله الجنات خبر مقدم وقوله والنيران عطف عليه وقوله كون
مبتدا مؤخر نكرة مخصصة بالخبر المقدم وهو بمعنى الوجود وقوله عليها خبر مقدم وقوله
مبتداء مؤخر والضمير في عليها راجع الى كل واحد من الجنات والنيران لا الى الجمع
الاحوال جمع حول وقوله خول جمع خال قوله ولا يفنى الجحيم ولا الجنان وما اهلوها
اهل انتقال اي ليس اهل الجنة واهل النار اهل انتقال من الجنة والنار الى محل ٥
آخر اعلم ان الجنة والنار لا يفنيان ابدا خلافا للجهمية لانهم يقولون ثواب
الاعمال وهي متناهية فيكونان متناهيين ولنا قوله تعالى فلهم اجر غير ممنون
اي مقطوع وقوله خالدين فيها ابدا واما الجواب عن قولهم وهو كونهما ثواب
الاعمال لا يقتضي ان يكونا متناهيين لانه لا يلزم من انتهاء الاعمال انتهاؤهما
اذ العوض لا يقتضي مساواة المعوض ولا ينتقل اهل الجنة والنار الى مكان
آخر فالجهمية الا انهما يفنيان لان ابقاؤهما يؤدي الى الشركة في صفة البقاء

مع الله تعالى فاذا فنيا ينتقل اهلهما منهما لا محالة ولنا قوله تعالى في حق الفريقين
خالدين فيها ابدا اما قولهم يؤدي الى الشركة باطل لانهما لم تكونا قديمتين
والله تعالى كان ابدا وازلا قوله يراه المؤمنون بغير كيف وادراك
وضرب من مثال قوله والضمير في يراه راجع الى الله تعالى بغير كيف لان صفاته تعالى
وهو منزه عن ان يوصف بالكيفية وان يقال كيف هو وكيف لونه وطوله
طه وعرضه وادراك عطف على كيف اي يرونه بغير ادراك لان الادراك هو الاحاطة
بحدود وصعوده والله تعالى منزه عن الجوانب والحدود فلا يدرك على انه قال الله تعالى
لا تدركه الابصار قوله وضرب من المثال عطف على قوله وادراك اي يرونه بغير ضرب
من مثال الضرب النوع والمثال الصورة يعني انهم يرونه بغير نوع من الصورة
يعني انهم يرونه ولا يوصف له المثال بانه على امثال فلان لكونه منزها عن المثال
ة قال الله تعالى ليس كمثله شيء قال اصحابنا ان الله تعالى شانه يجوز ان الله تعالى يرى في الآخرة
لاهل الجنة وقالت المعتزلة والخوارج والنجارية والزيدية من الروافض ان الله تعالى لا يرى
لقوله تعالى لا تدركه الابصار ولقوله تعالى لن تراني لاقتضاء لن التابيد قالوا ان الرؤية
صاف بالبصر لا بد لها من المقابلة والمواجهة والمسافة ليحصل الرؤية والله تعالى منزه عن ذلك الا
فلا يرى ولنا المنقول والمعقول اما الاول فقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها
ناظرة اذ النظر يستعمل على وجوه تارة باللام كما يقال نظرته اذا رحمته وبالفاء كما يقال
نظر فيه اذا تفكر فيه وبالى كما يقال نظر اليه اذا ابصره وههنا بالى فيكون المراد رؤية
العين فان ارباب اللغة اتفقوا على ان النظر اذا عدي بكلمة الى يراد به رؤية العين
لا يقال المراد من النظر الانتظار لان الانتظار تعب والجنة ليست بدار تعب كما قيل
الانتظار موت احمر اي اشق من قولهم نبيذ حامض احمر اي كرهه بشدته

المأمور والمنهي فلا يكلفون قال ثم إن الإيمان بالملائكة واجب فإن الله تعالى خلق
الملائكة في السموات والأرض وحيث ما شاء وكلفهم بأنواع العبادات وهم عبيد
فالإيمان فريضة في حقه يكون إذا كان له علم في الملائكة وإن لم يكن له علم لا يكفر
ويتعلم بهم فإنه يجب على العبد أن يؤمن بأنهم عباد الله عاملون بأمر الله تعالى ولا
يتصفون بالذكورة والأنوثة قال الله تعالى تنزل الملائكة والروح وإذ قال ربك
للملائكة والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله فعلم بهذه الأدلة أن الإيمان بهم
واجب متن وختم الرسل بالصدر المعلى نبي هاشمي ذو جمال أي ختم الله بالصدر المعلى محمد
صلى الله عليه وآله وسلم فإن الصدر بجارحة موجودة وقد يستعار للسيد والرئيس ومنه
كذلك نبي هاشمي بالجر والتنوين لأنه بدل أو عطف بيان وهو الاسم الذي يكون
أشهر ويعرف فيتبين به غيره وهنا كذلك لأنك تبينت الصدر المعلى بنبي ويجوز أن
يكون مرفوعا على أنه خبر مبتدأ محذوف متن إمام الأنبياء بلا اختلاف وتاج
الأصفياء بلا اختلال إمام الأنبياء وتاج الأصفياء بالجر ويجوز بالرفع أيضا والإمام من
يؤتم به أي يقتدى فإنه مقتدى الأنبياء بلا اختلاف أي بين الأمة والعلماء
قال وتاج الأصفياء لأن التاج كما تزين ويحلى به فكذا النبي صلى الله عليه وآله وسلم زينة
الأنبياء والأصفياء ورحمة للعالمين كما قال الله تعالى وما أرسلناك إلا رحمة
للعالمين بلا اختلال أي بلا خلل في كونه تاجا لهم بل هو تاج كامل ونور ساطع قال
أهل الله تعالى شأنه إن محمدا عليه الصلاة والسلام خاتم الأنبياء لقوله تعالى وخاتم النبيين
صلى الله عليه وآله وسلم ولقوله عليه السلام لا نبي بعدي وسيد المرسلين وأفضلهم بشهادة
نسبة أمته هو فضلها على سائر الأمم لقوله تعالى كنتم خير أمة أخرجت للناس فلما كانت
أمته خير الأمم كان هو خير الأنبياء ولقول جبرئيل عليه السلام طفت السماء والأرض

ضل فيما بعد أفضل من محمد عليه الصلاة والسلام متن وباق شرعه في كل وقت
إلى يوم القيامة وارتحال شرعه أي شرع محمد عليه الصلاة والسلام أي طريقه ومذهبه
من شرع الله تعالى كذا أي جعله طريقا ومذهبا وارتحال الناس من العاجلة الفانية
إلى الآجلة الباقية وإنما قال وارتحال للتأكيد وللعاقبة اعلم أن شرعه باق
إلى يوم القيامة لكونه خاتم النبيين ولا نبي بعده ينسخ شرعه بشرع ذلك النبي إذ لا نبي
بعده متن وحق أمر معراج وصدق ففيه نص أخبار عوال حق
أي ثابت أمر معراج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى البيت المقدس والسموات
وإلى حيث ما شاء الله تعالى وصدق عطف على قوله حق فيكون معنى صدق أمر معراج
الغير ففيه أي في كل واحد من الحق والصدق أي في حقيقته وصدقه نص أخبار وهذه
الإضافة بمعنى من أي نص من أخبار النص في اللغة بارز عن الوضوح وفي اصطلاح الفقهاء
ما ازداد وضوحا على الظاهر بمعنى في المتكلم وهو سوق الكلام لأجله والمراد هنا هو الأول
أي فيه وضوح أخبار من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن الصحابة رضي الله
عنهم عوال صفة أخبار أي عوال جدا أن ينكره أو من أن يقال إنه لم يوجب العلم
أو من أن يوصف بالكذب اعلم أن المعراج رسول الله صلى الله عليه وسلم في
اليقظة بشخصه إلى السماء وإلى حيث ما شاء الله تعالى فمن أنكر معراجه من مكة
إلى المسجد الأقصى يكفر لأنه ثابت بقوله تعالى سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد
الحرام إلى المسجد الأقصى ومن أنكر ما وراء ذلك من الصعود إلى الجنة والعرش والكرسي
وغير ذلك قال بعض العلماء يكفر وقال بعضهم لا بل يضلل متن وإن الأنبياء لفي
أمان عن العصيان عمدا وانعزال أي إن الأنبياء عليهم السلام آمنون ومعصومون
عن العصيان على سبيل العمد ومن الانعزال أي إنهم لا يعزلون عن الله تعالى وغير

عن ارتكاب العصيان مخالفة الامر قصدا بخلاف الزلة فانها مخالفة الامر سهوا وانما
لم يعفر انه نعى الله عليه مع وقوعه من العصيان بل ذكر العهد والا كان بدله الا
العصيان مع ما يدل عليه قوله عند اذا اتفق بالعصيان وذلك مخالفة الامر قصدا
… التأكيد وقطع الاحتمال بان يكون المراد بالعصيان الزلة مجازا
وقد يجوز من العصيان عمدا … منهم الزلة … اهل السنة ان
الانبياء … معصومون من الكفر قبل الوحي وبعده … الفضلة
من الكبائر وعن سائر … لانهم ينقلون عن بعض الانبياء
قصصهم ان المعاصي قد صدر منهم كداود وسليمان عليهما السلام … انهم
حجج الله تعالى على عباده فلو جاز منهم الذنب لصار مدرجة الى الطعن ولم يوثق
باقوالهم ويقول الطاعن الذي نهانا عن المعاصي ثم عمل فلو لم يكن ارتكابه جائزا
ما فعله ومثل هذا يخل فائدة ارسال الرسل وهم الاخيار والانتهاء واما ما نقلوا
عن بعض الانبياء فبعض ذلك افتراء وبعضه مؤول بتأويل صحيح يليق بحالهم وعلم
انهم معصومون عن الانزال اي عصمهم الله تعالى عن ذلك بفضله وكرمه بخلاف اولو
الملك الدنيوية فانه جعلهم رسلا معللا بالوصف فانهم الوصف استحقوا عليه وان
اطلقوا بالوصف عزلوا بخلاف ما نحن فيه قوله وما كانت نبيا فقط الخ ولا يخفى
وتشخيص ذو افتعل … وهو الكاذب … ان …
هذه … لا يكفي لتبليغ الرسالة ولان الرسالة تقتضي …
بالدعوة والانوثة توجب الستر وهو منافي الاشتهار وبينهما تمانع وتناف وكذا العبد
لا يصح ان يكون نبيا لان ذلك مخالف … ولهذا
ينبغي ان يكون … اناء الليل واطراف النهار والعبد … ذلك …

وكذا … والكاذب لا يصلح نبيا لانها سبب لتنفر الطبايع السليمة عنهما
ومؤدان الى افضال حصول الغرض من ارسالهما لكونهما مرتبة للطبع قوله … والورد
لم يعرف نبيا … كذا اللقمان فانه عبد صالح … التحرزة والا
والانقطاع اي تحرز … عن … لئلا يقع في … ان ذو
القرنين واللقمان لا يدري انهما نبيان ام لا قال بعضهم نبيان وقال بعضهم
والصحيح ما في الكتاب ولان النص لم يرد بذلك فلا ينبغي ان نقول فيهما قولا
من عند انفسنا ما يبتنى بالسماع قوله وعيسى سوف يأتيه ثم يتوفى الدجال …
ذي … وكلمة سوف للاستقبال ومعناه التراخي ثم يتوفى بفتح حرف المستقبل
… يضرب معناه اي يهلك او يموت ويجوز بالضم ومعناه ويهلكك اي يقتل و
على الوجه الاول يتعلق بجار في قوله الدجال … فيصير معناه وعيسى سوف يأتي الدجال اي
هلاك دجال ثم يتوفى هو اي يموت بعد اهلاكه وعلى الوجه الثاني يرتبط بما بعده فيكون
مجازا … وعيسى سوف يأتيه ثم يتوفى الدجال اي يهلكه … قوله وجه ذي …
ذي … كرامات الولي في دار الدنيا لا يكون فهم اهل السؤال … كرامات جمع كرامة
وهي ظهور امر خارق للعادة على يد الولي كقطع المسافة … مدة يسيرة
والمشي على الماء والطيران في الهواء والكلام مع … ومن ذلك قوله الولي وهو
فعيل بمعنى مفعول كقتيل فعلى هذا يكون الولي من يتولى الله تعالى رعايته وحفظه فلا يكله
الى نفسه كما قال في محكم كتابه وهو يتولى الصالحين او فعيل بمعنى فاعل كعليم بمعنى عالم
فعلى هذا يكون الولي عبادة الله وطاعته فيأتي بها على التوالي والتتابع اناء الليل
واطراف النهار فهم اهل السؤال … ان يكون … قوله …
العطا اي اهل عطاء من الله تعالى … الرتبة العليا والدرجة …

وايضا قوله عليه السلام ما طلعت الشمس وما غربت على احد بعد النبيين افضل من ابي بكر رضي الله عنه
واما الجواب عن قولهم بانه اشجع واعلم فممنوع قوله وللفاروق رجحان وفضل على عثمان
ذي النورين عال فضل تاكيد لقوله رجحان اراد بالفاروق عمر رضي الله عنه لقب
لفرقه بين الحق والباطل ذي النورين صفة لعثمان لقب به لانه تزوج بنتي رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم احديهما بعد موت الاخرى واراد بالنورين بنتي رسول الله عليه السلام
عال صفة لعثمان اعلم ان عمر رضي الله عنه بعد ابي بكر افضل من سائر الصحابة رضي الله عنهم و
وعثمان بعدهما افضل منهم وعلي رضي الله تعالى عنه بعدهم افضل من غيرهم من الصحابة رضي الله
تعالى عنهم عن ابن عمر رضي الله عنه انه قال كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه واله وسلم حي افضل
امة محمد ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله تعالى عنهم قوله وذي النورين حقا كان ذا
من الكرار في صف القتال قوله حقا نصب لانه مفعول مطلق لفعل محذوف و
والكرار علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه لقب به لانه كان كثير القتال على الاعداء
الكرار الفضول قوله وللكرار فضل بعد هذا على الاغيار طرا لا تبال اي بعد فضل
الثلثة عليه وسائر الصحابة رضي الله عنهم فضل على الاغيار بهم والضمير راجع الى الخلفاء
الاربعة او على اغيار من الصحابة ما سوى الثلثة والاغيار جمع غير طرا اي كلا و
هو نصب على الحال من الاغيار لا تبال بالتاء المنقوطة بنقطتين فوقها اي لا
لا تبال انت من ان تقول هذا لكونه حقا وصدقا ولا نافية لعدم سقوط الالف
والياء اذ لو كانت للنهي لكانت لا تبل قوله وللصديقة الرجحان فاعلم
على الزهراء في بعض الخلال اراد بها عائشة رضي الله عنها بنت ابي بكر رضي الله عنهما على
الزهراء اراد بها الفاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الخلال جمع خلة
وهي الخصلة اي الرجحان على فاطمة في بعض الخلال اي الخصال اعلم ان عائشة رضي الله عنها

عنها بنت ابي بكر رضي الله عنه افضل من فاطمة رضي الله عنها عند اكثر العلماء وعند البعض
على العكس واليه مال القاضي ابو جعفر الاستروشني وقال بعضهم لا نقول بفضل احديهما
على الاخرى بل نقول عائشة كانت افضل نساء النبي عليه السلام وفاطمة افضل بناته عليه السلام
قوله ولم يلعن يزيدا بعد موت سوى المكثار في الاغراء غال قوله يلعن بفتح الياء ونصب
يزيدا على انه مفعول به اي لم يلعن احد يزيدا بعد موت اي بعد موته والضمير راجع الى يزيد
سوى المكثار على وزن مفعال وهو كثير وهو صيغة المبالغة الاغراء التحريض وحث
الغال اسم من الغلو وهي المبالغة فيكون معنى البيت لم يلعن احد من المتقدمين والمقتدين
بهم على يزيد سوى الذين اكثروا القول في التحريض على لعنه وبالغوا بان قالوا انه قتل اولاد
بنت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كلهم وكثيرا من المؤمنين فلا تستحق الا اللعن فالعنوه
ليكون شفيعكم محمد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ولئلا تكونوا محبي عدو الله ورسوله يزيد
اعلم انه لا يجوز اللعن على يزيد وعلى كل فاسق وعند بعض من الرافضين يجوز اللعن
على يزيد لانه استحل محارم الله تعالى وفعل باهل البيت النبوة ما فعل واما عند الاكثرين
لا يجوز لجواز ان يغفر الله تعالى بفضله لكونه مؤمنا بالله فالله تعالى يغفر الذنوب كلها
سوى الشرك لمن يريد كما قال ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء والمغفور لا يلعن لان
اللعن هو الطرد والابعاد عن رحمة الله تعالى والفاسق المؤمن ليس بمطرود ولا بعيد
عن رحمة الله تعالى بجواز غفرانه فلهذا لا يلعن وتحلله محارم منه لم يثبت عندنا قوله
وايمان المقلد ذو اعتبار بانواع الدلائل كالنصال المقلد هو الذي تابع غيره
من غير استدلال كانه قلد قول غيره اذا اسمع على عنقه وجعل قلادة في عنقه الخ
انه يا حذه ويفعل المقلد منه ولا يترك كما انه لا يبرح القلادة فكذا هذا
الدلائل على اعتبار صحتها كالنصال في اصابة المقصد جمع نصل وهو حديدة النصل

بانواع الدلائل

شبه الدلائل بالفعال كان الفعال لما قرب به لا يثبت بل ينفذ فكذا هذه الدلائل
اذا قرر ومعنى لا يثبت عنده ذلك اى لا يقف عليه بل ينفذ فى الاسماع ويستقر فى
القلوب ويقبله الطبايع السليمة احسن قبوله ولا تردد فى القبول اعلم ان ايمان المقلد
صحيح خلافا للمعتزلة والاشعرية فانهما لا يقبلان الايمان بالتقليد ويقولان يكون
المقلد لانه لا بد من الاعتقاد ليكون مؤمنا والاعتقاد لا يجتمع مع الشك والشك لا
يزول الا بدليل موجب للعلم لا بتقليد بمجرد عن الدليل ولنا انه اتى بحقيقة الايمان
وهو الاقرار والتصديق فيكون مؤمنا اذ لا مرد للحقيقة وهذا الخلاف فيمن نشأ على
شاهقة الجبل فى دار الحرب ولم يتفكر فى العالم ولا فى الصانع اصلا فاخبر له كرور شاهد العالم
ووجود الصانع ولقن له الايمان فصدقه والا بالايمان من غير تامل واستدلال و
واما من نشأ فى بلاد المسلمين وسبح عند رؤية صانعه فهو خارج عن حد التقليد قوله
وما ايمان من شيخهم حال يأس بمقبول لفقد الامتثال اى ليس ايمانه بتلك الحالة
بمقبول اليأس العذاب وايضا الشدة وقولهم لا يأس بكذا اى لا مبالاة به
والمراد به ههنا العذاب والشدة حال بأس اى حال معاينة شدة عذاب الآخرة فان
كل كافر يرى مكانه فى النار قبل موته وكذا المؤمن يرى مكانه فى الجنة قبل موته لفقد
الامتثال واللام للتعليل اى لم يقبل ايمانه لعدم الامتثال منه فى حالة الغيب فى
تلك الحالة بل هو لما عاين العذاب وشاهد آمن خوفا منه فلا يقبل الامتثال
التقبل اى نقبل الامر من امتثل امره اذا قبله قال اصلح الله تعالى شانه اعلم ان الكافر
اذا آمن حالة سكرة الموت ومعاينة اشدة العذاب الآخرة لا تقبل بخلاف ما اذا
تاب المؤمن العاصى فى هذه الحالة فانها مقبولة وعليه فتوى ائمة بخارى واكثر البلاد
لقوله تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا فلو كان ايمانه مقبولا لكان ايمان فرعون

لا يعني ان ظ

فى يوم القيمة مقبولا فانهم آمنوا يومئذ ولا يقبل ايمانهم لانهم لم يؤمنوا بالغيب
من اختيار صحيح بل عن اضطرار فاسد فكذا هذا قوله وما افعال خير فى صاحب
من الايمان مفروض الوصال اى ليس افعال مفروضة كالصلوة والزكوة فى
صاحب الايمان اى لا يحسب من الايمان اى لا يعد افعال خير من الايمان
بل هو غير الايمان مفروض الوصال نصب على الحال وحاصل المعنى ان افعال
الخير ما هى كائن من الايمان حال كونه مفروضا وصاله بالايمان كالصلوة
الخمس والزكوة والصوم والحج فانها فريضة ووصالها بالايمان اعلم ان
الاعمال الصالحات ليست من الايمان عندنا خلافا لاهل الحديث ومالك
والشافعى والاوزاعى رحمهم الله تعالى فان عندهم من الايمان وبه قالت المعتزلة
لقوله تعالى ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم ولا يكون الزيادة فى الايمان الا بالا
عمال الصالحات ولنا ان الايمان شرط لصحة الاعمال قال الله تعالى
ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما والشرط غير
المشروط وقال ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا عطف العمل على الايمان والمعطوف
غير المعطوف عليه والا لجز فيما ذكره تعالى من الزيادة لانه يحتمل الزيادة
من حيث التفصيل كما ذكر فى عصر النبى صلى الله عليه واله وسلم حيث
ينزل فى كل وقت آية ويتجدد فى كل وقت حكم فيؤمنوا الايمان من
حيث التفصيل فيزداد ايمانهم بالتفصيل وان كان داخلا فى قلبه
ويحتمل الزيادة من حيث زيادة ثمرة الايمان واشراق نوره فافهم قوله
ولا يقضى بكفر وارتداد بهم او بقتل واعتزال ولا يقضى بكفره
لا يحكم به بتهمة اى بسبب عهد وهو الزنا وغيره قال الله تعالى عليه السلام الولد

له ذلك في وقت الهلال اعلم ان المعدوم ليس بمرئي وليس بشيء خلافا للمعتزلة والمنية
والمقنعية فانهم قالوا المعدوم مرئي لكان العلم مرئيا لله تعالى قبل وجوده في الازل وشيء لما
قال الله تعالى ان زلزلة الساعة شيء عظيم قلت جوابا عن الاول انكم وقعتم في ان
المعدوم الذي يستحيل وجوده او الذي لا يوجد اصلا لا يتعلق برؤية الله تعالى فكذا المعدوم
الذي يوجد لانه لا تفاوت في المعدوم واما الجواب عن الثاني فهو ان المراد به
انه شيء عند وجوده وانما قلت هذا لكون الشيء عبارة عن الوجود وهي ليست بموجودة
لان تسمى اشياء قوله وفي الاجداث عن توحيد ربي ذو سبيل لكل شخص بالسؤال
الاجداث جمع جدث وهو القبر سبيل اي سيمتحن ويختبر لان البلاء هو الامتحان
بالنعم او بالمكروه وقال الله تعالى وبلوناهم بالحسنات والسيئات لكل شخص
اراد بالشخص الانسان اي كل انسان بالسؤال اي بسؤال منكر ونكير والباء يتعلق
بقوله سبيل وحاصل المعنى كل شخص في القبور سبيل بالسؤال عن توحيد ربه يسئل منه من ربك ٢ بانه
اعلم ان سؤال منكر ونكير حق فانهما يسئلان لان كل ميت صغير او كبير مات في البحر او اكله
السبع اي الحيتان والانبياء يسئلون عند بعضهم والاصح انهم لا يسئلون وقالت
المعتزلة السؤال ليس بلازم لعدم الفائدة عن سؤال الميت فانه ليس باهل للجواب
من السؤال بجواب ولنا قوله عليه السلام استغفروا لاخيكم فانه الآن يسئل وغير ذلك
من الاخبار عن النبي المختار صلى الله عليه وآله وسلم والجواب عن قولهم انه ليس باهل للجواب
يخلق الحيوة فيه بلا روح بحيث يعقل السؤال ويطيق الجواب او باعادة الحيوة الى
جسده في حين السؤال لحكمة وصوابا واليه يرجع المآب قوله وللكفار والفساق
بعضا عذاب القبر من سوء الفعال وفي بعض النسخ بالعين المهملة وفي العادي انه
بدل من الفساق بدل البعض من الكل على تقدير عذاب القبر مرفوع على انه مبتدا وخبره الجار و

بالجار والمجرور وقع سابقا اي عذاب القبر كائن او يكون للكفار والفساق بعضا
حال كونهم مبغوضين من سوء الفعال بكسر الفاء لفظ الفعال بالكسر يستعمل في الشر
وبالفتح يستعمل في الخير اعلم ان عذاب القبر للكفار ولبعض عصاة المؤمنين حق
خلافا للمعتزلة والجهمية لانهم يقولون لا فائدة فيه لان الميت لا يتألم بالايلام
في اثباته فكذا في الغائب فيكون في جوازه جواز تعذيب من لم يتألم وانه سفه و
ولنا قوله ~~عليه السلام~~ تعالى ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب
الاكبر اراد بالعذاب الادنى عذاب القبر وقوله تعالى سنعذبهم مرتين اي مرة في
القبر ومرة في القيمة واما الجواب عن زعمهم فهو ان الله تعالى قادر على ايلام فيعذبه
فيتألم اي بالتعذيب كقولهم سقاه فارواه بالسقي اعاذنا الله تعالى قوله ويصبح
الناس بعد البعث حتى يكونوا بالتحرز عن وبال اي يصبح الله تعالى من الناس بعد
البعث اي بعد بعثهم من القبور حتى اي ثابت عن وبال اي عن الاثم ونلحق بمعنى
اذا في فيهم ان يطلب كان يكونوا بالتحرز اي متحرزين عن ارتكاب الاثم لئلا
يعذبوا اعلم ان الحساب حق بعد حشر لقوله تعالى فسوف يحاسب حسابا يسيرا او كفى
بنفسك اليوم عليك حسيبا الى غير ذلك من الآيات والاخبار قوله ويعطى
الكتب بعضا نحو يمين وبعضا نحو ظهر والشمال اي الكتب التي كتبها الحفظة
في ايام حيوته بعضا اي بعضا من الناس نحو يمين اي يمناه اي بعضا من الكتب فيكون
على الوجه الاول منصوبا لكونه مفعولا ليعطى وعلى الوجه الثاني منصوبا على التميز واما
المفعول الثاني غير مذكور وهو الناس والاول اوجه تامل بعد ذلك اعلم ان قراءة
الكتب حق يوم القيمة فانه يعطى للمؤمنين بايمانهم وللكافرين بشمالهم او وراء
ظهورهم لقوله تعالى اقرأ كتابك واما من اوتي كتابه بيمينه واما من اوتي كتابه بشماله

٢ فارواه اي

واما نزادة لكنابة ورآة ظهره قوله وحق وزن اعمال وجرى على متن الصراط
بلا ابتهال ش اى ثابت وزن اعمال المكلفين لاظهار الاعمال الصادرة من كل مخلوق
وهو عطف على قوله حق اى حق وحق على متن الصراط اى ظهره اى جرى العباد
على الصراط حق بلا ابتهال اى بلا احتمال على انه حق اعلم ان الميزان وهو عبارة عما يعرف
به مقادير الاعمال والعقل قاصر عن معرفة كيفيته ولا يقاس على موازين الدنيوية
بل نؤمن به حق ولا نشتغل بكيفيته لقوله تعالى والوزن يومئذ الحق ونضع الموازين
القسط ليوم القيمة والصراط انه حق والاخبار وحمل الحجر والفجار قوله ومرجو شفاعة
اهل خير لاصحاب الكبائر كالجبال ش اى شفاعة من اهل خير كالانبياء والمؤمنين
كالجبال صفة للكبائر اعلم ان شفاعة الاخيار اى اهل الجنة حق لاهل الكبائر خلافا للمعتزلة
لان عندهم لم يجز عفو الله تعالى عن الكبائر كما عرف فى موضعه فلا فائدة لها اذا بالشفاعة و
دليلنا قوله تعالى فاعف عنهم واستغفر لهم وقوله تعالى استغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات
وهذا امر بالشفاعة وفيه على ان الشفاعة لاهل الكبائر من امتى وهذا حديث مشهور وآيتها
من ثقات ولان عفو الله تعالى جائز عندنا من غير التوبة فاذا ان يجد شفاعة النبى صلى الله عليه
والاخيار بفضل الله قوله وللدعوات تاثير بليغ ش وقد ينفيه اصحاب الضلال
اى للدعوات المطيعين لله تعالى تاثير بليغ فى صرف اثر القضاء المعلق دون المبرم وهو
مبتدأ ومجرور وقع سابقا عليه وهو الجار والمجرور وقوله بليغ صفة لتاثير وقد ينفيه اى ينفى
تاثير الدعوات فى صرف القضاء اهل الضلال ارا المعتزلة فانهم اصحابون اعلم ان
الدعاء للاحياء وللاموات نفعا وكذا الدعاء يجوز لمن يرد القضاء المعلق خلافا للمعتزلة
فانهم يقولون لا تاثير للدعاء فى ذلك لئلا يلزم فى بدء الله تعالى قلنا هذا باطل بقوله تعالى

تعالى ادعونى استجب لكم وغير ذلك من الآيات والاخبار واما الجواب من قولهم ان الله تعالى
قاضى الحاجات ودافع البليات فاذا قاض الحاجات ولو البلاء سبب الدعاء
فنقول هذا لا يعد برا بل فيه بشرة للعبد فى الطاعات والدعوات ولان فى الكلام انه
قاضى الحاجات ودافع البليات بغير الدعاء تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قوله ودنيانا حدث
والهيولى عدم الكون فاسمع باختصار ش اى دنيانا حديث احدث الله تعالى من العدم
الى الوجود والهيولى وهى التى يدعوا الفلاسفة قدمها عدم الكون اى عدم كونه وهو فعيل بمعنى
مفعول اى معدوم كونه ووجوده اى انه غير ثابت فاسمع باختصار اى بالقول الاسماع محقق
اى بالقوم عن علمه اعلم ان العالم محدث وهو اسم لما لم يكن فكان او هو ما لو جود بعد العدم
خلافا للدهرية فان عندهم محدث من شىء قديم اى من اصل قديم وهو الهيولى وهو بلغتهم
اسم لما يتخذ منه الاشياء كالخشب يتخذ منه الابواب والسرر كالمنقل يتخذ من
الدقيق فانه كان فى الازل خلق الله تعالى والعالم من ذلك لان الايجاد لا من اصل محال فى
ذات الله فكذا والعالم قلنا هذا فاسد بهذا لان العالم اسم لما سوى الله تعالى
من الموجودات وهو لا يخلو اما ان يكون قائما بنفسه وهو العين بقسميها انه حادث لعدم
خلوها عن العرض كالحركة والسكون وهما حادثان فما يقبلهما يكون حادثا ايضا من دون
واما قولهم ان الايجاد لا من اصل محال باطل لانه قادر على ايجاد المعدوم والعلام الموجود
فكيف يكون محالا على انه قال علم قدير قوله وذو الايمان لا يبقى مقيما بشوم الذنب
فى دار اشتغال ش اى دائما خالدا بشوم الذنب اى بسبب شوم الذنب لا يبقى مقيما
فى دار اشتغال اراد بها الجحيم وغيرها من الدركات وانما قال دار اشتغال لان
اهلها يشتغل بالدعاء والتضرع والندامة والنار والحياة والعقارب يشتغل

بيان العدم والعين

... زیات و معارف ... مشهد
شماره ۲۱۷۱۱ تاریخ ۹/۹/ ۴۲

الى الله تعالى بالاستغفار منه وادعوله بالخير واستغفر والرحمة الله الغفور
قوله لعل الله يعفوه بفضل ويعطيه السعادة في المآل اى يعفوه
مافعله من التقصيرات في خدمته بفضل متعلق بيعفوه بفضله وكرمه و
ويعطيه عطف على يعفوه والمآل المرجع والعاقبة اى يسعده في
العاقبة قوله وان الدهر ادعو كنه وسعي لمن بالخير يوما فيه دعا لى
اراد بالدهر العمر الطويل ويحتمل انه اراد بالدهر العصر اى ادعو فيه ولا
يحتمل على انه اراد به الله تعالى كما قال عليه السلام لا تسبوا الدهر فان الدهر
هو الله تعالى اى اذا دعوا الله تعالى ولا يحتمل ايضا على ان يكون المعنى اذا دعو
خالق الدهر على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه لانهما
بعيدان عن ان يحمل عليهما كنه وسعي الكنه الغاية والوسع الطاقة لمن بالخير
يوما فيه دعا لى اى ادعو لمن دعا لي يوما من الايام بالخير قوله وهذا النظم للكلام
عون على ضبط الاصول باشتغال

تمت الرسالة المسوبه بيتول
العبد والاقل ...
على بدالمدرس ...